فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: ربيع الدنان

التاريخ: الأربعاء ٢٠٠٨/٩/١٠ العدد: ١١٩٦

الخبر الرئيسي

الزهار: لن نعطي فرصة لتغيير نتائج الانتخابات

... ص ٤

أبرز العناوين

فلنوني فلسطيني بارز يؤكد في دراسة أعدها لمركز الزيتونة عدم مشروعية التمديد لعباس

لقاء بين مشعل وشلح لبحث التوترات بين حماس والجهاد في غزة

نزال: اتصالات الأردن وحماس مستمرة.. لقاء مشعل عباس "بعيد المنال"

"إسرائيل" تطرح عطاء لإقامة ٣٢ وحدة استيطانية في بيت لحم

الجريدة الكويتية: الجامعة العربية ستحمّل حماس وإيران مسؤولية إعاقة الحوار الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 303 1 961+ | تلفاكس: 643 303 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

٢. قانوني فلسطيني بارز يؤكد في دراسة أعدها لمركز الزيتونة عدم مشروعية التمديد لعباس ٥
٣. عريقات ينفي اعتزام عباس حل المجلس التشريعي ٧
٤. حمادة فراعنة: حل المجلس التشريعي خطوة غير دستورية لن يتخذها عباس ٧
٥. نبيل عمرو يشيد بقرارات وزراء الخارجية العرب ٨
٦. إبراهيم ابراش: حكومة فياض لا تمثل المشروع الوطني وحماس لا تملك مشروعاً وطنياً ٨
٧. عباس: مستمرون بالتعامل مع أولمرت مادام هو رئيس وزراء "إسرائيل" ٨
٨. نواب في "التشريعي" يستبعدون إمكانية التوصل إلى اتفاق سلام قبل نهاية عام ٢٠٠٨ ٩
٩. عباس يلتقي بوش في ٢٦ أيلول/ سبتمبر في واشنطن ٩
١٠. مسؤول فلسطيني يرجح إعادة مصر فتح معبر رفح الأسبوع المقبل أمام المعتمرين والطلبة ٩
١١. غزة: المجلس التشريعي يُقر مشروع قانون الزكاة بالقراءة الأولى ٩
١٢. الخليل: "الاستخبارات العسكرية" تعلن ضبط مواد تحريضية لحماس في ٦ مساجد ١٠

المقاومة:

١٣. نزال: اتصالات الأردن وحماس مستمرة.. لقاء مشعل عباس "بعيد المنال" ١٠
١٤. لقاء بين مشعل وشلح لبحث التوترات بين حماس والجهاد في غزة ١١
١٥. الزهار يستخف بتهديدات "إسرائيل" باستئناف العمليات العسكرية في غزة ١٢
١٦. فتح وحماس إلى حوار القاهرة بعد "الفطر" ١٢
١٧. البطش: الجهاد تدعو الفصائل لتقييم التهدئة حتى لا نكون ضحايا لمواقف سياسية ١٢
١٨. حماس ترفض قائمة أسرى أعدتها "إسرائيل" وتؤكد تمسكها بمطالبها ١٣
١٩. الأجهزة الأمنية الإسرائيلية: مروان البرغوثي أضعف من أن يوحد الفلسطينيين ١٣
٢٠. الجهاد تدعو أبو مازن للإفراج عن معتقلين سياسيين عقب إطلاق ١٢ من فتح بغزة ١٤
٢١. نائبة عن فتح: حل التشريعي أحد الخيارات المطروحة لإنهاء الانقسام ١٤
٢٢. برهوم يصف قرارات مجلس وزراء الخارجية العرب بأنها "غير عملية" ١٤
٢٣. الصاعقة تدعو إلى استكمال الحوار على أساس إعلان القاهرة ووثيقة الوفاق الوطني ١٥
٢٤. البردويل: عدم دعوة حماس لاجتماع وزراء الخارجية العرب هو لطمس الشرعية ١٥

الكيان الإسرائيلي:

٢٥. مصادر فلسطينية: "إسرائيل" تلغي قرار إطلاق سراح دفعة من الأسرى عشية عيد الفطر ١٥
٢٦. "إسرائيل" تطرح عطاء لإقامة ٣٢ وحدة استيطانية في بيت لحم ١٦
٢٧. دعوات إسرائيلية عسكرية لنسف التهدئة مع قطاع غزة ١٦
٢٨. "إسرائيل" تستبعد إنجاز "وثيقة أمنية" مع الفلسطينيين ١٦
٢٩. استطلاع: الغالبية اليهودية تعد الشرق الأوسط منطقة مجانين ١٧
٣٠. وزير إسرائيلي يلمح إلى خطف الرئيس الإيراني ١٧

الأرض، الشعب:

٣١. التفكجي: "إسرائيل" تسعى لإقامة دولة فلسطينية على اقل من ٥٠ % من أراضي الضفة ١٧

٣٢. الهيئة العالمية للدفاع عن القدس تناشد الفضائيات لنقل صلاة التراويح من المسجد الأقصى ١٨
٣٣. انضمام عدد من الأسرى إلى قائمة الذين مضى على اعتقالهم ١٥ عاما فأكثر ١٨
٣٤. عميد الأسرى الفلسطينيين المفرج عنه يقرر الزواج من أسيرة محررة ١٨
٣٥. مطالبة بتشكيل لجنة تحقيق دولية في تواصل الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة ١٨
٣٦. النقابات المهنية تجدد إضرابها في مؤسسات قطاع غزة ١٨
٣٧. تقرير: مقتل ٣٦ فلسطينيا خلال الشهر الماضي بسبب الفلتان الأمني وتدهور حقوق الإنسان ١٩
٣٨. تسع قرى فلسطينية مهددة بالتهجير في قضاء قلقيلية في الضفة الغربية ١٩
٣٩. طلاب مخيم نهر البارد يعتصمون في بيروت للمطالبة بتنفيذ وعود تأمين الأقساط الجامعية ١٩
٤٠. استطلاع: ٥٥% من الإسرائيليين و٨١% من الفلسطينيين يؤيدون وقف إطلاق النار ١٩

اقتصاد:
٤١. دراسة اقتصادية: ٣٩% من أصحاب المصانع في غزة يفكرون بالهجرة ٢١
٤٢. تقرير: "إسرائيل" لا زالت تقلص كمية البضائع التي تتوردها لقطاع غزة ٢١

صحة:
٤٣. باحثون: الاحتلال هو السبب الرئيس في انتشار المخدرات بالقدس ٢١
٤٤. توقف مصنع الدواء الوحيد في غزة عن العمل ٢٢

الأردن:
٤٥. الملك عبد الله يتفقد مخيم الطالبية ويأمر بتنفيذ مشاريع صحية وتعليمية ٢٢

لبنان:
٤٦. فضل الله: يجب أن ينطلق الحوار الداخلي حتى لا يفقد الفلسطينيون ثقتهم بالفصائل ٢٢
٤٧. الاستخبارات الإسرائيلية تتهم "حزب الله بالسعي لشراء صُور مواقع إستراتيجية ٢٢

عربي، إسلامي:
٤٨. موسى يتساءل عن وجود الدولة الفلسطينية ويلوح بفرض عقوبات على معيقي الحوار ٢٣
٤٩. الجريدة الكويتية: الجامعة العربية ستحمّل حماس وإيران مسؤولية إعاقة الحوار الفلسطيني ٢٣
٥٠. الوزاري يطلب من السعودية تقديم مشروع إلى مجلس الأمن لمناقشة قضية الاستيطان ٢٤
٥١. مجلس الجامعة يدعم عباس في المفاوضات والجهود المصرية لتحقيق المصالحة الفلسطينية ٢٤
٥٢. سعود الفيصل: نحمل الفصائل الفلسطينية المسؤولية الأولى في تدمير قضيتهم ٢٤
٥٣. دمشق تدعو لوضع أي قوات إلى غزة تحت مظلة الجامعة العربية ٢٤
٥٤. مصر ترفض مشاركة إيران في جهود المصالحة الفلسطينية ٢٥
٥٥. أجهزة الأمن المصرية تشدد إجراءاتها لمنع وصول قافلة مصرية لفك الحصار عن غزة ٢٥
٥٦. مندوب الكويت في الجامعة: الكويت حريصة على إيجاد آلية لتفعيل المبادرة العربية للسلام ٢٥
٥٧. الأعمال الخيرية الإماراتية توزع مساعدات عينية على أسر معوزة بقطاع غزة ٢٥
٥٨. سورية: المفاوضات بالوساطة استنفدت أهدافها والمباشرة الربيع المقبل ٢٦

٥٩. "السياسة الكويتية": طهران طلبت من حماس الاستيلاء على الرئاسة الفلسطينية ٢٦
٦٠. تشاؤم مصري بشأن الحوار وتداول فكرة إرسال ضباط عرب لتأهيل قوات أمن السلطة ٢٦

دولي:
٦١. نيويورك: رايس تسعى لاجتماع دولي لتلخيص المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية ٢٦
٦٢. الفلسطينيون يغيبون عن ندوة تنظمها الأمم المتحدة لضحايا الإرهاب ٢٧

مختارات:
٦٣. استطلاع يظهر أن العالم يريد أوباما رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية ٢٧

حوارات ومقالات:
٦٤. حرب سلطة رام الله المفتوحة على حماس... ياسر زعاترة ٢٧
٦٥. المؤامرة على حماس... د. رفيق حبيب ٢٨
٦٦. اللجنة التنفيذية للمنظمة.. أو بالأحرى ما تبقى منها... عريب الرنتاوي ٣٠
٦٧. ما بعد لقاءات القاهرة: عزل حماس فلسطينياً وعربياً!... حسام كنفاني ٣١
٦٨. المعضلة الفلسطينية.. إعادة إنتاج الأزمة... صلاح الدين حافظ ٣٢
٦٩. قوات عربية في فلسطين: الدور والأهداف... رأفت مرة ٣٥
٧٠. جيش متعفن وفي حالة إفلاس أخلاقي... عوفر شيلح ٣٧

كاريكاتير: ٣٨

***

١. الزهار: لن نعطي فرصة لتغيير نتائج الانتخابات

غزة: أكد د. محمود الزهار القيادي في حركة حماس على أن حركته لن تقبل بالتحايل على نتائج الانتخابات التشريعية التي فازت بها بأغلبية ساحقة، قائلاً: "لن نعطي يوماً مسبقاً قبل أن يأتي موعد الانتخابات الرسمي، ولن نسمح بالتحايل على نتائج الانتخابات وعلى قرار شعبنا".

وشدد الزهار على أن "الإضرابات المسيسة التي تحدث في هذه الأيام وما سبقها من تفجيرات وكذلك المفاوضات وغيرها، تأتي في إطار تغيير نتائج الانتخابات بحسب الرؤية الأمريكية".

وردت تصريحات الزهار خلال محاضرة ثقافية بعنوان "حماس بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" نظمها مجلس طلاب الجامعة الإسلامية بمدينة غزة، أمس، في قاعة المؤتمرات الكبرى بالجامعة بمناسبة مرور ثمانين عاماً على تأسيس جماعة الإخوان المسلمين.

وقال القيادي في حماس: "المطلوب الآن ألا نعطي فرصة لمبدأ تغيير نتائج الانتخابات بحسب برنامج ما يطلبه المستمعون الأمريكان، وإن ما يجري الآن في العالم هي صراعات على أساس فصل حضاري وثقافي".

وأكد الزهار على أن "من شروط صحة الانتخابات أن يكون هناك توافق كامل على إجراء هذه الانتخابات سواء كانت تشريعية أو رئاسية، كما يجب أن تتوفر مراقبة جماعية لها في كافة مناطق إجرائها".

وفي سياق متصل؛ جدد القيادي في حماس موقف حركته الرافض لإدخال قوات عربية إلى قطاع غـزة لإنهاء حالة الانقسام، لافتاً الانتباه إلى أنه "من الصعب حدوث ذلك ولكن من السهل أن يتم التوافق علـى أسس فلسطينية بحتة".

وتطرق الزهار إلى التهدئة السارية في قطاع غزة بين فصائل المقاومة من جهة وبين الاحتلال من جهة أخرى، مبيناً أن "لها شروطاً أهمها وقف الاجتياحات والعدوان على أبناء شعبنا وفـتح المعـابر ورفـع الحصار بشكل تدريجي".

وقال: "إن من يحاصرنا ليست دولة الاحتلال لوحدها، بل أيضاً تشاركها رام الله"، مشدداً على أن الحركة "تشترط في أي حوار قادم مع حركة فتح محاكمة "المجرمين الذي تآمروا على شعبنا وحرموه الأدويـة ومتطلبات الحياة وقتلوا أطفاله ونساءه ومرضاه".

وختم الزهار مداخلته بالقول: إن التفكير في تشكيل "حكومة" تكنوقراط هو رفض لنتائج الانتخابات.

صحيفة فلسطين ٢٠٠٨/٩/١٠

٢. قانوني فلسطيني بارز يؤكد في دراسة أعدها لمركز الزيتونة عدم مشروعية التمديد لعباس

ذكرت **الجزيرة نت ٢٠٠٨/٩/٩** أنه مع قرب انتهاء فترة ولاية الرئيس الفلسطيني محمود عبـاس فـي مطلع العام المقبل (٢٠٠٩)، تشهد الساحة السياسية الفلسطينية حديثاً عن تمديـد فتـرة ولايـة عبـاس خصوصاً بدعوى أن إجراء انتخابات رئاسية في ظل استمرار الانفصال بين الضفة الغربية وقطاع غزة يعد أمراً صعباً.

لكن وزير العدل الفلسطيني السابق رئيس لجنة صياغة الدستور في المجلس التـشريعي وعميـد كليـة الحقوق بجامعة النجاح سابقاً د. أحمد مبارك الخالدي، يرى أن تمديد ولاية عبـاس مخـالف للدسـتور والقانون.

ويبين الخالدي في دراسة نشرها **مركز الزيتونة للدراسات والاستـشارات** في بيروت حجم هذه المخالفة، والعواقب المترتبة عليها.

ويقول إن تمديد ولاية رئيس السلطة يتطلب توفر المشروعيتين الديمقراطية والدستورية لهـذا التمديـد، وهو ما لا ينطبق على هذه الحالة.

ويضيف أنه وفقاً للنظام الدستوري الفلسطيني يتم "إسناد السلطة إلى الرئيس بالانتخاب، لـذا يجـب أن تكون ولايته محددة المدة تمشياً مع المبدأ الديمقراطي الذي يقضي بوجوب أن تحدد مدة تنصيب الرئيس في رئاسة السلطة، حيث يجب في نهايتها تجديد الانتخابات بصفة دورية، حتى تكـون سـلطة الـرئيس تحظى بالشرعية ديمقراطياً.

تعديل

ويشير الخالدي إلى أن التعديل الدستوري للقانون الأساسي في ٢٠٠٥/٨/١٣ حدد "فتـرة بقـاء رئـيس السلطة الوطنية وأعضاء المجلس التشريعي بطريقة مشروعة بأربع سنوات من تاريخ الانتخاب". ويقول "لما كان رئيس السلطة هو من يملك دستورياً الدعوة إلى انتخابات رئاسية، فإنه بنهاية مدة ولاية الرئيس دون أن يدعو إلى إجراء انتخابات رئاسية يعد مركز الرئيس شاغراً".

وفيما يتعلق بالمشروعية الدستورية، تطرق الخالدي إلى ما يتردد حول تمديد ولاية الرئيس حتى نهايـة ولاية المجلس التشريعي استنادا إلى قانون أو أمر رئاسي بقانون للانتخابات العامة، مؤكداً أن هذا الأمر مخالف للقانون الأساسي، ويمكن أن تترتب عليه تداعيات سلبية كبيرة.

وأوضح الخالدي أن اختلاف ميعاد تجديد انتخابات الرئاسة عن ميعاد إجراء انتخابات المجلس التشريعي يتبين من خلال المادة ٣٦ من القانون الأساسي المعدل في ٢٠٠٥، التي تقرر أن مدة رئاسـة الـسلطة الوطنية الفلسطينية هي أربع سنوات.

وحيث تم انتخاب الرئيس في ٢٠٠٥/١/٩ فإن فترة ولايته تنتهي في ٢٠٠٩/١/٨، كما يتبين من خلال المادة (٣/٤٧) من القانون الأساسي المعدلة سنة ٢٠٠٥، والتي تقرر أن مدة المجلس التشريعي هي أربع سنوات من تاريخ انتخابه، وأن الانتخابات تجرى مرة كل أربع سنوات بصورة دورية.
وحيث تمت انتخابات المجلس التشريعي في ٢٠٠٦/١/٢٦ فستنتهي مدة نيابة أعضائه وتمثيلهم للشعب في ٢٠١٠/١/٢٥.

تكليف

وخلص الخالدي إلى القول إن موعد إجراء انتخاب رئيس جديد للسلطة الفلسطينية أو تجديد انتخابه يجب أن يتم قبل ٢٠٠٩/١/٨. والرئيس هو المكلف بالدعوة إلى إجراء انتخابات رئاسية قبل ثلاثة أشهر من حلول تاريخ ٢٠٠٩/١/٩.
وأضاف أنه "حيث يحل موعد الانتخابات الرئاسية بالتحديد الوارد في القانون الأساسي قبل حلول موعد الانتخابات التشريعية بعام ونيف، فإن النص في القانون الأساسي في الأصل قد فصل بين الانتخابات الرئاسية والانتخابات التشريعية".
وقال إن هذا ما أراده المشرع الدستوري في القانون الأساسي، ولم يرد في القانون الأساسي أي نص يفيد أن المشرع الدستوري أراد توحيد مواعيد إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية.
وحول القانون رقم (٩) لسنة ٢٠٠٥ بشأن الانتخابات العامة، والذي يستند إليه المؤيدون لتمديد ولاية الرئيس إلى حين حلول موعد الانتخابات التشريعية، يرى الخالدي أن هذا القانون، بصرف النظر عن عدم دستوريته، فإنه في ذاته يناقض التأويل الذي يريد "فقهاء السلطان" أن يبرروا من خلاله مشروعية التمديد دستورياً.
ونبه الخالدي إلى أنه إذا لم تجر انتخابات رئاسية قبل ٢٠٠٩/١/٨ فإن ذلك من شأنه أن يعكس تداعيات عملية أبرزها تكريس الانفصال بين الضفة وغزة.
وأشارت وكالة **قدس برس ٢٠٠٨/٩/٩** من بيروت إلى أن د. أحمد الخالدي رأى أن القانون رقم (٩) لسنة ٢٠٠٥، بصرف النظر عن عدم دستوريته، فإنه في ذاته يناقض التأويل الذي يريد "فقهاء السلطان" أن يبرروا من خلاله مشروعية التمديد دستورياً، موضحاً ذلك في النقطتين التاليتين:
١.أن المادة (٣/٩٤) من القانون رقم (٩) لسنة ٢٠٠٥ نصت على أن "يتولى الفائز بمنصب الرئيس رئاسة السلطة الوطنية بعد شهر من إعلان لجنة الانتخابات للنتائج النهائية، ويقوم بممارسة صلاحياته بعد أداء القسم وفقاً لأحكام القانون الأساسي". وحيث تم انتخاب الرئيس في ٢٠٠٥/١/٩ فقد بدأت ولايته من تاريخ ممارسته لصلاحياته، وعليه فمدة ولايته تنتهي بنهاية الأربع سنوات التي حددها القانون الأساسي في التعديل الذي أدخل على المادة (٣٦) من القانون الأساسي، والذي أصبح ساري المفعول بتاريخ نشره في الجريدة الرسمية في ٢٠٠٥/٨/١٨، كما جاء النص على ذلك في المادة (٣) من التعديل.
٢.لا يمكن الاستناد إلى نص المادة (٩٧) الفقرة (٤/أ)، لأن هذه المادة لا علاقة لها بالحالة محل البحث، المتعلقة بتمديد ولاية رئيس السلطة؛ فالمادة المشار إليها وضعت حكماً لحالة شغور منصب الرئيس بوفاته، أو لاستقالته المقبولة، أو لفقدانه الأهلية القانونية. فهذا الحكم يطبق على الرئيس الجديد الذي يجيء بعد شغور منصب الرئاسة بهذه الأسباب، فلا ينطبق الحكم على الرئيس القائم في سدة الحكم وتسلم الحكم بالانتخاب، وليس نتيجة وفاة أو استقالة أو فقدان أهلية من سبقه.
وفي الشق الثاني لتفسيره وجود مخالفة للقانون الأساسي في تمديد ولاية الرئيس حتى نهاية ولاية المجلس التشريعي، أشار الخالدي إلى أن القانون الأساسي هو "دستور" لا يعدل بقانون عادي، ورأى أن "الخروج على هذا المبدأ يعد عيباً جسيماً وظاهراً، يجعل القانون العادي المعدل للدستور، بغير تفويض صريح في الدستور ذاته، باطلاً لدرجة الانعدام".

وأضاف أنه بتطبيق ذلك على الحالة محل البحث، فإنه يتبين أن المادة (١/٢) من قانون الانتخابات العامة رقم (٩) لسنة ٢٠٠٥ أضافت حكماً لم يرد في القانون الأساسي، حيث نصت على أن يتم انتخاب الرئيس وأعضاء المجلس التشريعي في آن واحد، موضحاً أن هذا الأمر يستحيل قانوناً في ظل نص كل من المادة (٣٦) والمادة (٣/٤٧) من القانون الأساسي، اللتين حددتا مدة ولاية كل من الرئيس والمجلس بأربع سنوات من تاريخ انتخاب كل منهما؛ فولاية الرئيس تنتهي قبل سنة من انتهاء ولاية المجلس. كما أن الجمع بين الانتخابات التشريعية والرئاسية (سواء ما ورد في المادة ٢ أو المادة ٤/٩٧ أو المادة ١١١) يتطلب تعديل نصوص في القانون الأساسي. وتعديل القانون الأساسي كما جاء في المادة (١٢٠) منه لا يتم إلا بموافقة أغلبية ثلثي أعضاء المجلس التشريعي، وعليه فإن التعديل الذي أدخله قانون الانتخابات باطل لعدم دستوريته لمخالفته لنصوص القانون الأساسي. مع العلم بأن القانون الأساسي لم يفوض المشرع العادي (المجلس التشريعي) بإضافة أحكام أو استكمال ما لم يرد له حكم في القانون الأساسي.

أما بخصوص القرار الرئاسي بإصدار قانون انتخابات عامة جديد برقم (١) لسنة ٢٠٠٧، فأكد الخالدي أنه "باطل بطلاناً مطلقاً يصل لدرجة العمل المادي المنعدم؛ لأنه يمثل اغتصاباً لوظيفة المجلس التشريعي". وأرجع قوله بعدم دستورية وبطلان هذا القرار إلى وجود مخالفتين جوهريتين؛ أولاهما هي أن هذا القرار فيه تعديل بالإضافة، يتمثل في الحكم الذي أدخله في المادة (١١١) على القانون الأساسي بتمديد مدة ولاية رئيس السلطة، بالمخالفة لصريح نص القانون الأساسي في المادة (٣٦). وهو صادر عن رئيس السلطة بغرض أن يمدد ولاية نفسه. أما المخالفة الثانية، فهي أن الرئيس لم يفوض من القانون الأساسي بالتشريع مطلقاً، فعلى سبيل الاستثناء فوضه القانون الأساسي اتخاذ تدابير إدارية مؤقتة في حال توفر شروط حالة الضرورة الواردة في المادة (٤٣)، ولم يفوضه في تعديل أو إلغاء القانون الأساسي أو القوانين العادية.

٣. عريقات ينفي اعتزام عباس حل المجلس التشريعي

رام الله، القدس المحتلة - عبد الرؤوف أرناؤوط: نفى رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، نية الرئيس محمود عباس حل المجلس التشريعي بعد استمرار الانقسام الفلسطيني الداخلي. وقال عريقات للصحفيين "هذا الكلام غير صحيح على الإطلاق ولا أساس له من الصحة فالرئيس عباس متمسك بالحوار وبالمبادرة اليمنية وهذا ما أكده أمام وزراء الخارجية العرب في القاهرة وفي اجتماعاته الثنائية مع عدد من القادة العرب الذين التقاهم". وأضاف أن "الرئيس يبذل جهوداً حثيثة من أجل الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام".

الوطن السعودية ٢٠٠٨/٩/١٠

٤. حمادة فراعنة: حل المجلس التشريعي خطوة غير دستورية لن يتخذها عباس

عمان: نفى الكاتب والإعلامي الفلسطيني حمادة فراعنة أن يكون من بين احتمالات تعاطي السلطة الفلسطينية مع انتهاء ولاية الرئيس محمود عباس؛ الإقدام على حل المجلس التشريعي والتمديد للرئيس عباس ستة أشهر. وأشار المصدر إلى أن احتمالات التوافق على ربط الانتخابات الرئاسية والتشريعية أو الإبقاء عليهما في مواعيدهما لا يزال أمراً وارداً، لا سيما بعد ما أسماه بـ "الدعم العربي" الذي حصل عليه الرئيس عباس من وزراء الخارجية العرب. وقال فراعنة، في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" "ليس من الوارد أن يقدم الرئيس عباس على حل المجلس التشريعي، لأن هذه خطوة غير دستورية، والمتوقع هو أن يستقيل الرئيس عباس مع نهاية ولايته أو أن يحصل اتفاق بينه وبين حماس وتجري

انتخابات تشريعية ورئاسية وفق النظام الأساسي، وإما أن تجري الانتخابـات الرئاسـية فـي موعـدها والتشريعية في موعدها"، على حد تقديره.

قدس برس ٢٠٠٨/٩/٩

٥. نبيل عمرو يشيد بقرارات وزراء الخارجية العرب

القاهرة - ذكريات محمود، غزة وكالات: أشاد نبيل عمرو سفير فلـسطين بالقـاهرة بقـرارات وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الأخير بالجامعة العربية، مؤكدا أن القرارات استجابت لـ "أهم" ما تصبو إليه السلطة الفلسطينية وهو تجديد الدعم العربي للمفاوض الفلسطيني، والحديث عن وضع آلية لرعايـة الحوار الوطني الفلسطيني، لضمان نجاح الجهود الرامية لتعزيز الوحدة الفلسطينية. وأشار عمـرو فـي تصريحات لـ "الخليج" إلى أن التهديد بتوقيع عقوبات على من يتسبب في إفشال الحوار الوطني لا يمثل اتهاماً غير مباشر لحماس أو تهديداً لها كما روج البعض، ولكن يتعين على حماس حسب عمرو أن تقرأ جيدا توجهات العرب وألا تقف منفردة في مواجهتها.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٩/١٠

٦. إبراهيم ابراش: حكومة فياض لا تمثل المشروع الوطني وحماس لا تملك مشروعاً وطنياً

رام الله - وليد عوض: أكد د. إبراهيم أبراش، وزير الثقافة الفلسطيني المستقيل مـن حكومـة تـسيير الأعمال الفلسطينية برئاسة د. سلام فياض، بأن الحكومة الأخيرة شرعيتها غير كاملة ولا تمثل المشروع الوطني الفلسطيني في حين أن حكومة حماس في قطاع غزة لا تمثل المـشروع الـوطني ولـيس لهـا مشروع وطني، بل توظف قضايا وطنية في مشروعها الإسلامي المرتبط مع جماعة الإخوان المسلمين. ووجه ابراش الذي عاد إلى قطاع غزة بعد تقديم استقالته من حكومة فياض لعدم شرعيتها مـن وجهـة نظره انتقاداً شديداً لفصائل منظمة التحرير الفلسطينية واتهمها بالتخاذل والعجز لاكتفائها بدور المتفـرج على تواصل الانقسام الفلسطيني ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

القدس العربي ٢٠٠٨/٩/١٠

٧. عباس: مستمرون بالتعامل مع أولمرت مادام هو رئيس وزراء "إسرائيل"

القاهرة - سنية عبد العظيم: قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس انه قدم عرضـاً لـوزراء الخارجيـة العرب خلال أعمال الدورة العادية ١٣٠ التي شارك فيها، بشأن المصالحة الفلسطينية ومسار التفـاوض مع "إسرائيل" بأقصى قدر ممكن من الوضوح، مؤكداً انه "لا اتفاق على شيء إلا بالاتفـاق علـى كـل شيء". ورداً على سؤال حول هل مازال الجانب الفلسطيني يراهن على أولمرت فـي ظـل المـشكلات السياسية التي يواجهها.. قال عباس إن أولمرت رئيس وزراء "إسرائيل" ولا يزال إلـى اليـوم رئـيس وزراء "إسرائيل" ونحن نتعامل معه على انه الجانب المقابل لنا في المفاوضات مع "إسرائيل" ونتعامـل معه على أساس أن لنا حقوقاً واضحة نسعى للوصول إليها وتحقيقها، فإذا ما وصلنا إلـى اتفـاق كامـل وشامل وغير منقوص وليس جزئياً وليس انتقالياً أو مؤجلا لأي قضية، فنحن نستمر في التعامل معه كما نتعامل مع الإدارة الأميركية أيضاً بهذا النفس.

القبس الكويتية ٢٠٠٨/٩/١٠

٨. نواب في "التشريعي" يستبعدون إمكانية التوصل إلى اتفاق سلام قبل نهاية عام ٢٠٠٨

رام الله - نائل موسى: استبعد نواب في المجلس التشريعي التقوا برام الله نظراء لهم من مجلس العموم البريطاني، أمس، إمكانية التوصل إلى اتفاق سلام في الموعد المستهدف قبل نهاية عام ٢٠٠٨ الجاري، محملين الطرف الإسرائيلي بسياسته الاحتلالية التوسعية والعدوانية المسؤولية.

وكان وفد برلماني من مجلس العموم البريطاني- يمثل حزب العمال - التقى في المقر الإداري المؤقت للمجلس التشريعي نوابا يمثلون الكتل والقوائم البرلمانية المنضوية فصائلها تحت لواء منظمة التحرير في إطار جولته في الأراضي الفلسطينية المحتلة للوقوف على الأوضاع وآخر التطورات. واطلع النواب الوفد على التطورات والمستجدات السياسية والميدانية في ظل استمرار وتصاعد العدوان الإسرائيلي، واستمرار حالة الانقسام الناجمة عن انقلاب حماس. وحضر اللقاء من أعضاء التشريعي النواب د.حنان عشراوي، قيس عبد الكريم، خالدة جرار، ومهيب عواد، وبرنارد سابيلا، إلى جانب أمين عام المجلس التشريعي إبراهيم خريشة.

الحياة الجديدة ٢٠٠٨/٩/١٠

٩. عباس يلتقي بوش في ٢٦ أيلول/ سبتمبر في واشنطن

رام الله - محمد هواش والوكالات: صرح أمس الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة بان الرئيس الأميركي جورج بوش سيستقبل الرئيس محمود عباس في ٢٦ أيلول/ سبتمبر في البيت الأبيض. وأوضح كبير المفاوضين الفلسطينيين د. صائب عريقات انه "ستتم خلال اللقاء مراجعة شاملة لمفاوضات الوضع النهائي والمعوقات التي تعترض التوصل إلى اتفاق وخصوصاً عدم التزام إسرائيل تنفيذ التزاماتها ولاسيما وقف الاستيطان وإزالة الحواجز".

وقبل أن يتوجه إلى واشنطن، سيشارك عباس في نيويورك في المناقشة الافتتاحية للدورة الثالثة والستين للجمعية العمومية للأمم المتحدة اعتبارا من ٢٣ أيلول/ سبتمبر.

النهار ٢٠٠٨/٩/١٠

١٠. مسؤول فلسطيني يرجح إعادة مصر فتح معبر رفح الأسبوع المقبل أمام المعتمرين والطلبة

غزة: قال مسئول فلسطيني "مطلع" اليوم الثلاثاء "إن السلطات المصرية قد تعيد فتح معبر رفح استثنائيا أمام المعتمرين والطلبة العالقين في غزة وأصحاب الإقامات خلال الأسبوع المقبل". وأوضح المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه في تصريحات نقلتها مواقع إلكترونية تابعة لحركة حماس "أن جهودا كبيرة تبذلها الحكومة المقالة في غزة بالتعاون مع جهات عديدة بهدف دفع الجانب المصري الذي يبدي مرونة في هذا الاتجاه لتسهيل سفر المعتمرين الفلسطينيين والطلبة العالقين في غزة". وذكر المصدر أن "حوالي ٢٢٠٠ فلسطيني في قطاع غزة دفعوا أموالا لشركات فلسطينية بهدف الحجز لهم من أجل السفر للأراضي الحجازية لأداء العمرة هذا العام".

القدس الفلسطينية ٢٠٠٨/٩/٩

١١. غزة: المجلس التشريعي يُقر مشروع قانون الزكاة بالقراءة الأولى

كتب فايز أبو عون: أقر نواب كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية التابعة لحركة حماس في الجلسة التي عقدوها، أمس، في مقر المجلس التشريعي المؤقت بمدينة غزة بأغلبية الأصوات، مشروع قانون تنظيم الزكاة المقدم من اللجنتين القانونية والاقتصادية بالقراءة الأولى. وقال رئيس المجلس بالإنابة د. أحمد بحر، إن الجلسة تأتي استكمالاً لأعمال "دورة كسر الحصار وحماية المقاومة".

الأيام الفلسطينية ٢٠٠٨/٩/١٠

١٢. الخليل: "الاستخبارات العسكرية" تعلن ضبط مواد تحريضية لحماس في ٦ مساجد

الخليل: أعلن جهاز الاستخبارات العسكرية الفلسطينية بالخليل، أمس، عن ضبط مواد تحريضية لحركة حماس في ٦ مساجد بالمدينة، وذلك بعد جمع معلومات كافية إثر تحقيقات من أعضاء وأنصار للحركة تم اعتقالهم مؤخراً. وقال قائد منطقة الخليل العميد سميح الصيفي خلال مؤتمر صحافي، أمس، إن المواد التحريضية "أكدت وجود عدد من الأفراد تابعين للقوة التنفيذية للحكومة المقالة في غزة والمحظورة في الضفة"، مشيراً إلى أن المواد التحريضية شملت منشورات ضد السلطة الوطنية ومستندات مالية غير قانونية خاصة بحماس في جامعة بوليتكنيك فلسطين. وأضاف العميد الصيفي، أن ضبط المواد التحريضية التي تقدر قيمتها بنحو ٣٠٠ ألف شيكل.

الأيام الفلسطينية ٢٠٠٨/٩/١٠

١٣. نزال: اتصالات الأردن وحماس مستمرة.. لقاء مشعل عباس "بعيد المنال"

عمان- نادية سعد الدين: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمد نزال إن "الاتصالات مستمرة بين حركته والأردن"، ولكن "لا يوجد حتى اللحظة أي شيء جديد بشأنها". وأضاف نزال في تصريحات لـ"الغد" من دمشق أنه "لا يوجد ترتيب حتى الآن لزيارة قريبة لرئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل إلى عمان"، تتوج عدة لقاءات جرت مؤخراً بين حماس ومدير المخابرات العامة الفريق محمد الذهبي في الأردن.

وفيما استبعد نزال "التوصل إلى اتفاق فلسطيني - إسرائيلي قبل نهاية العام الحالي"، حذر من "ضغوط أميركية على الجانب الفلسطيني للقبول باتفاق إطار يوقع في أجواء احتفالية يتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني".

وأكد بأن "حركته لم تتلق حتى اللحظة دعوة مصرية رسمية للذهاب إلى القاهرة"، مستبعداً "إجراء حوار فلسطيني - فلسطيني قبل الانتخابات الأميركية ورحيل الإدارة الحالية التي تضع فيتو على إجراء ذلك الحوار".

وأشار نزال إلى أن "حالة من الغموض تسود المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية"، فليس هناك بحسبه "وضوح حول الوجهة التي من الممكن أن تتجه إليها، عما إذا كانت نحو إبرام اتفاق نهائي أم توقيع اتفاق إطار على المبادئ العامة على أن تؤجل قضايا الوضع النهائي (كاللاجئين والقدس والمستوطنات والحدود والمياه والأمن) إلى الإدارة الأميركية الجديدة المقبلة".

وزاد "لا يمكن الجزم حول تلك المسألة، غير أن المعطيات والمعلومات المتوفرة تكشف عن أن هناك أزمة تسود المفاوضات، وأن الموقف الإسرائيلي متشدد ويرفض حق عودة اللاجئين والقدس والدولة الفلسطينية المستقلة وكاملة السيادة مع الإبقاء على الاستيطان".

وتابع "لا أظن أن هناك أفقاً للوصول إلى اتفاق فلسطيني-إسرائيلي، ولكن من المؤسف أنه على الرغم من وضوح تلك المسألة إلاّ أن المفاوض الفلسطيني يصر على الاستمرار في النهج التفاوض العبثي".

واستبعد نزال "التوصل إلى اتفاق فلسطيني – إسرائيلي قبل نهاية العام"، قائلاً "لا يستطيع أحد أن يوقع على اتفاق سلام مجزوء يستبعد قضيتي اللاجئين والقدس ويتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني". وأردف "إذا كان (الرئيس الفلسطيني الراحل) ياسر عرفات بكل ما يتمتع به ويملكه من مكانة ورمزية لم يتمكن من التوقيع على اتفاق في أواخر عهده (قبل رحيله في الحادي عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٤) يتجاوز حق عودة اللاجئين، فهل يمكن لعباس الذي لا يمتلك ذات تاريخ عرفات ورمزيته أن يوقع على اتفاق يتجاهل الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني؟".

ووصف نزال ما يجري في القاهرة "مجرد تقطيع للوقت وليس حواراً فلسطينياً"، قائلاً "ليس هناك توجه واضح من مسألة عقد حوار فلسطيني- فلسطيني قبل إجراء الانتخابات الأميركية المقبلة، فهناك فيتو أميركي على الحوار الفلسطيني - الفلسطيني".
وأضاف إن هناك "حالة انتظار من قبل الرئيس عباس والأطراف المعنية لنتائج الانتخابات الأميركية، وبالتالي هناك حالة انتظار لما ستسفر عنه تلك النتائج وتعويل من قبل عباس وفتح على قدوم إدارة أميركية جديدة قد تسمح وتقدم اختلافاً عن الإدارة الحالية المتشددة".
واستبعد نزال "عقد لقاء قريب بين مشعل وعباس"، قائلاً إن مثل هذا اللقاء "بعيد المنال، فمازلنا أمام فجوة كبيرة حتى اللحظة ولا أتوقع أن يعقد حوار فلسطيني - فلسطيني قبل إجراء الانتخابات الأميركية".
وقال إن "الجانب المصري على تنسيق مستمر مع عباس، وما يجري حالياً يتم التنسيق بخصوصه فيما بينهما"، لافتاً إلى أن "الجانب المصري يعيش أيضاً حالة من الانتظار".
وأضاف إن "علاقات التواصل بين حماس ومصر موجودة والقنوات مفتوحة، رغم الخلافات في وجهات النظر بين الجانبين والمتعلقة بالتهدئة وبشاليط وبمعبر رفح، غير أن وجود الخلاف والتباين لا يحول دون التواصل واللقاء والعمل على تقليل الهوة وتجسير العلاقات".

الغد الأردنية ٢٠٠٨/٩/٩

١٤. لقاء بين مشعل وشلح لبحث التوترات بين حماس والجهاد في غزة

غزة - فتحي صباح: أكدت مصادر فلسطينية لـ"الحياة" أن "توتراً شديداً" يسود العلاقات بين حركتي حماس و "الجهاد الإسلامي" في قطاع غزة توجه اعتداء قوات الشرطة التابعة للحكومة المقالة في غزة على اعتصام لمعلمي الجهاد احتجاجاً على الإضرابات في قطاعي التعليم والصحة.
وأعربت عن خشيتها من "انفجار وصدامات بين الطرفين بسبب الخلافات والاعتداءات التي وصلت حد المواجهات المسلحة في بعض المناطق، خصوصاً في شمال القطاع وجنوبه، على رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها قيادتا الحركتين، سواء في غزة أو في دمشق".
غير أن مصدراً في "الجهاد الإسلامي" رجح أن "توجه الحركة الانفجار، في حال حصوله، إلى إسرائيل في شكل عودة إلى عمليات إطلاق الصواريخ" على أهداف إسرائيلية، خصوصاً أن الحركة نظمت مثل باقي الفصائل المسلحة دورات تدريبية لعناصرها وكوادرها خلال فترة التهدئة. وشهد اللقاء نقاشاً في شأن عدد من القضايا الخلافية والأحداث التي وقعت في غزة.
وقالت المصادر أن بين هذه القضايا استيلاء حماس على عدد من المساجد التابعة لـ الجهاد، ورفض الحكومة منح جمعيات أهلية أسستها الحركة أخيراً التراخيص اللازمة، وتجريف "كتائب القسام" مواقع تدريب عسكرية تابعة لـ "سرايا القدس" فضلاً عن احتجاز محمد شلح شقيق الأمين العام للحركة رمضان عبد الله شلح لدى الشرطة في غزة.
وأصدرت الحركتان بياناً مشتركاً في ختام الاجتماع قالتا فيه إن أجواءه "اتسمت بالأخوية، والإيجابية، والشفافية". وأكدتا "العلاقة الاستراتيجية بين الحركتين، وأن أي تباينات ثانوية، أو حوادث ميدانية، لا يمكن لها أن تؤثر على عمق هذه العلاقة".
وشددتا على أن "المقاومة هي الخيار الاستراتيجي لتحرير الأرض، واستعادة الحقوق، ورفض أي اتفاق يتم إبرامه، من شأنه المساس بالحقوق التاريخية والوطنية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمها القدس وحق العودة".
وتمسكت الحركتان "بالحوار الوطني الجاد باعتباره السبيل الوحيد لمعالجة الانقسام السياسي الذي تعاني منه الساحة الفلسطينية". وشددتا على "استمرار العمل والتحرك على الصعد العربية والإسلامية والدولية،

لرفع الحصار الجائر على قطاع غزة وفتح المعابر وفي مقدمها معبر رفح". واتفقتا على "تشكيل لجـان مشتركة في الداخل لمعالجة أي إشكالات ميدانية قد تحدث".

الحياة ٢٠٠٨/٩/١٠

١٥. الزهار يستخف بتهديدات "إسرائيل" باستئناف العمليات العسكرية في غزة

غزة - صالح النعامي: استخف د. محمود الزهار القيادي في حركة حماس بالتهديدات الإسرائيلية بإنهاء التهدئة واستئناف العمليات العسكرية ضد الحركة من أجل إجبارها على استئناف التفاوض بشأن قضية شليط. وفي تصريحات لـ"الشرق الأوسط" قال الزهار إن إسرائيل استخدمت في الماضي كل الوسائل العسكرية في محاولتها إجبار الحركة على إطلاق سراح شليط أو التخفيف من شروطها لإطلاق سراحه.

وتساءل الزهار عن "الوسائل العسكرية التي لم تستخدمها إسرائيل في سعيها لمحاولة إرغام حماس على التنازل في هذا الملف"، مشدداً على أن قادة إسرائيل "يدركون قبل غيرهم بؤس الرهان على الخيار العسكري في أي محاولة على إرغام الحركة على التنازل". وحذر الزهار من أن أي عمل عسكري إسرائيلي في قطاع غزة قد ينتهي بأسر مزيد من الجنود الإسرائيليين بشكل يمكن حركات المقاومة من مضاعفة أعداد المعتقلين الفلسطينيين الذين تطالب بإطلاق سراحهم من قبل هؤلاء الجنود.

وشدد الزهار على أن حماس ملتزمة بكل الشروط التي وضعتها لإطلاق سراح شليط، مؤكدا أنه لن يكون بوسع إسرائيل في النهاية إلا الاستجابة للموقف الفلسطيني. واعتبر أن التهديدات الإسرائيلية تأتي في إطار "محاولة التنفيس" الداخلي التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية وجيشها في ظل شعورها بأنه لا يمكن حل قضية شليط بدون الاستجابة لكل الشروط التي تضعها حركات المقاومة.

الشرق الأوسط ٢٠٠٨/٩/١٠

١٦. فتح وحماس إلى حوار القاهرة بعد "الفطر"

غزة - "الخليج"، وكالات: قال خليل الحية القيادي في حركة حماس إن لدى حركته معلومات تفيد بـأن مصر ستوجه دعوة لحركتي فتح وحماس للحوار في أواخر رمضان. وأضاف، أن "مـصادر مـصرية أبلغت الحركة بذلك". وأشار إلى أن طبيعة الحوارات الثنائية الجارية بين الجانب المـصري والفـصائل حاليا ستبلور لدى مصر طبيعة الحوار في المرحلة المقبلة.

وقال زكريا الأغا مسؤول قيادة فتح في غزة إن حركته وحماس ستجريان مشاورات منفصلة مع القيـادة المصرية نهاية الشهر الحالي تليها دعوة القاهرة للحوار الشامل مطلع الشهر المقبل. وأكـد الأغـا لـ (د.ب.أ) أن فتح لم تتلق حتى هذه اللحظة دعوة رسمية لحوارات القاهرة الثنائية، موضحاً أن المعلومات المتوافرة لدى حركته والمؤشرات تحدد نهاية رمضان موعداً لذلك. وأوضح أنه خلال أسبوعين من الآن "ستكون حوارات الفصائل الثنائية قد انتهت، وتمكنت القاهرة من بلورة رؤية شاملة للأزمة الداخلية، لتتم بعدها دعوة فتح وحماس بشكل منفصل لإتمام هذه الرؤية".

الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٩/١٠

١٧. البطش: الجهاد تدعو الفصائل لتقييم التهدئة حتى لا نكون ضحايا لمواقف سياسية

الناصرة - زهير اندراوس: قال القيادي في حركة الجهاد خالد البطش الاثنين في حديث خاص أدلى بـه لـ"القدس العربي" إنّنا في الجهاد الإسلامي نُطالب العرب أن يرتقوا إلى مستوى المـسؤولية فـي هـذه المرحلة المفصلية من تاريخ شعبنا الفلسطيني، وأن لا يكونوا على هامش المرحلة.

وعن الاقتراح القاضي بإرسال قوات عربية إلى غزة "قال إن وصولها يعني أن يتحول العرب إلى طرف في الاقتتال ضد الطرف الآخر، ولذلك نرفضه".

أما عن لقاءات القاهرة فقال"اللقاءات في القاهرة هي تحضيرية فقط للوصول إلى أرضية مشتركة للحوار بعد انتهاء شهر رمضان المبارك، والحوار بين الفصائل لم يبدأ بعد، ولكن ما حصل هو تـشاور ولقـاء وتبادل أفكار بين القيادة المصرية وقادة عدد من الفصائل الوطنية والإسلامية الفلسطينية".
وفي معرض رده على سؤال حول العلاقة بين حماس والجهاد قال إن تفريق اعتصام المعلمين في غـزة هو أمر مرفوض جملةً وتفصيلاً، ولكن العلاقات الإستراتيجية مع حماس لن تتأثر.
أما عن التهدئة فقال "إن مصر حتى هذه اللحظة، بصفتها الراعي الأساسي للتهدئة لم تتمكن مـن إلـزام إسرائيل بفتح المعابر ورفع الحصار، وبما أن الشروط لم تتحقق فإننّا ندعو الجميع إلى إعادة النظر فيها.
وحول مشاركة عرب الـ٤٨ في الكفاح المسلح قال البطش: إن لهم الحق الكامل في أن يعبـروا عـن رفضهم للاحتلال بشتى الوسائل وبالشكل الذي يرونه مناسباً، ونحن في الجهاد الإسلامي موقفنا واضح، فلسطين كلها تقع تحت الاحتلال".

القدس العربي ٢٠٠٨/٩/١٠

١٨. حماس ترفض قائمة أسرى أعدتها "إسرائيل" وتؤكد تمسكها بمطالبها

غزة - أشرف الهور: ذكرت صحيفة "هآرتس" أن الطاقم الوزاري الخاص بصفقة التبادل "أكمل إعـداد القائمة المبدئية والتي تضم ٤٥٠ أسيرا فلسطينيا والتي تنوي إسرائيل الإفراج عنهم بالتبادل مع الجنـدي الإسرائيلي". وذكرت أن اللجنة رفعت قائمة الأسماء إلى أيهود أولمرت رئيس الوزراء ليمعن النظر فيها قبل نقلها إلى حماس عن طريق الوسيط المصري.
وأوضحت الصحيفة أن القائمة تضم ٤٥٠ أسيرا فلسطينيا منهم ٧٠ أسيرا من الـذين طالبـت حمـاس بالإفراج عنهم بالإضافة إلى بعض منهم شاركوا في هجمات قتل فيهـا إسـرائيليون، مـشيرة إلـى أن إسرائيل "اتبعت سياسة أكثر مرونة في إعداد القائمة".
إلا أن حركة حماس أكدت على تمسكها بمطالبها الخاصة من أجل إتمام صفقة التبادل، وقال د. إسماعيل رضوان القيادي في الحركة "المطالب التي قدمناها لإتمام صفقة التبادل هي مطالب مقدسة تمثل الـسقف الأدنى الذي يمكن الحديث عنه". ورفض رضوان أي قوائم أخرى تقدمها إسـرائيل، بـدلاً مـن قائمـة حركته، وقال "لا يمكن الحديث عن أي قوائم تقدم من طرف الاحتلال الإسرائيلي". وأكد أن حمـاس لا يمكن أن تساوم على أي من مطالبها الخاصة بصفقة التبادل، أو المـساومة عليهـا، وقـال "الاحـتلال الإسرائيلي أن يدرك أن شليط لن يرى النور ما دام لم يستجب لمطالب الآسرين". ووصـف رضـوان الأخبار الإسرائيلية عن إعداد قائمة بأنها "مناورة".

القدس العربي ٢٠٠٨/٩/١٠

١٩. الأجهزة الأمنية الإسرائيلية: مروان البرغوثي أضعف من أن يوحد الفلسطينيين

رام الله - كفاح زبون: اعتبر تقرير للأجهزة الأمنية الإسرائيلية، أن القيادي في فتح، النائب الأسير، مروان البرغوثي، ليس قويا إلى تلك الدرجة التي يصورها الأوروبيون والغرب، الذين يطالبون بالإفراج عنه. وقال التقرير "هناك فرق كبير بين صورة امين سر حركة فتح المسجون في إسرائيل مروان البرغوثي، كشخصية ذات شعبية يمكنها توحيد الفصائل الفلسطينية، وبين الواقع".
وبحسب التقرير، فان هناك معارضة كبيرة للبرغوثي داخل فتح على صعيد مختلف الأجيال وان التأييد الذي يحظى به حاليا سيتقلص إلى حد كبير إذا تم الإفراج عنه. وأشار التقرير إلى أن العديد من أعضاء القيادة الفلسطينية يفضلون بقاء مروان البرغوثي وراء القضبان. وان الدعوات إلى الإفراج عنه، ما هي إلا أقوال من طرف اللسان.

وتقول السلطة إنها تبذل جهودا كبيرة من اجل الإفراج عن البرغوثي، ولا تريد إعطاء حماس رصيدا آخر إذا ما نجحت بالإفراج عنه ضمن صفقة الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شليط. وكانت فدوى البرغوثي، زوجة مروان، قد قالت لـ"الشرق الأوسط" إن التنافس بين السلطة وحماس لإطلاق سراح زوجها يشعرها بالسعادة والرضى.

الشرق الأوسط ٢٠٠٨/٩/١٠

٢٠. الجهاد تدعو أبو مازن للإفراج عن معتقلين سياسيين عقب إطلاق ١٢ من فتح بغزة

غزة: دعت فصائل فلسطينية ومنظمات حقوقية الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالإفراج عن المعتقلين السياسيين في سجون السلطة في الضفة الغربية عقب إفراج الحكومة المقالة بغزة عن ١٢ من قيادات في حركة فتح أول من أمس. وطالبت حركة الجهاد الفصائل الفلسطينية الأخرى بالضغط على السلطة الفلسطينية للإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين في سجونها.

وقال مصدر قيادي في الحركة في تصريح مكتوب تلقت "الشرق الأوسط" نسخة منه "إننا نوجه نداءنا لكافة الفصائل الفلسطينية واللجنة الوطنية لإنهاء ملف الاعتقال السياسي بالتحرك الفوري والسريع للإفراج عن معتقلي الحركة القابعين في سجون السلطة بالضفة". وأوضح المصدر "أن المئات من المعتقلين السياسيين من الجهاد وحماس وحزب التحرير وكتائب الأقصى ما زالوا يقبعون في سجون السلطة في الضفة وينتظرون لحظة الإفراج عنهم في هذا الشهر الفضيل للتواجد بين ذويهم الذين فقد بعضهم أشقاءهم شهداء وأسرى في سجون الاحتلال".

ورحب مركز الميزان لحقوق الإنسان بغزة، في بيان، بالإفراج عن ١٢ من قيادات حركة فتح بغزة، مؤكدا "أنها في الاتجاه الصحيح ويجب أن تقابل بخطوة مماثلة على الأقل من قبل السلطة الوطنية في الضفة الغربية بالإفراج عن معتقلين سياسيين ينتمون لحركة حماس، لتعزيز الثقة بين الطرفين ".

الشرق الأوسط ٢٠٠٨/٩/١٠

٢١. نائبة عن فتح: حل التشريعي أحد الخيارات المطروحة لإنهاء الانقسام

غزة - أشرف الهور: أكدت نائبة برلمانية عن حركة فتح أمس الثلاثاء أن قرار حل المجلس التـشريعي الفلسطيني يعد أحد الخيارات المطروحة للخروج من الأزمة وإنهاء حالة الانقسام الداخلي، التي يواصـل الرئيس محمود عباس جهوده لإنهائه. وأشارت جهاد أبو زنيد النائبة عن فتح في تصريح صحافي تلقت "القدس العربي" نسخة منه إلى حرص الرئيس عباس على "استعادة وحدة أبناء شعبنا الفلسطيني بالـضفة الغربية وقطاع غزة وسعيه المتواصل من أجل إنجاح الجهود المصرية للحوار الوطني الشامل".

القدس العربي ٢٠٠٨/٩/١٠

٢٢. برهوم يصف قرارات مجلس وزراء الخارجية العرب بأنها "غير عملية"

القاهرة - خالد محمود رمضان: حملت حركة حماس أمس على مقررات وزراء الخارجية العرب، التي كرست غالبيتها لبحث الوضع الفلسطيني الداخلي، مشيرة إلى أن نتائج اجتماع القـاهرة "افتقـرت إلـى القرارات العملية والفعلية في القضايا الهامة التي تهم الشأن الفلسطيني، وتحديداً حـصار قطـاع غـزة، ومحاولات الاحتلال بشكل مبرمج لتهويد القدس وتدمير الأقصى"، مجددة رفضها إجراء انتخابات مبكرة ونشر قوة عربية في القطاع، وهي فكرة قال دبلوماسيون في العاصمة المصرية إن سوريا أيدتها، شرط أن تكون تحت لواء الجامعة العربية.

وقال المتحدث باسم حركة حماس، فوزي برهوم: "من باب أولى بعيداً عن البيانات والصياغات الضعيفة هو تطبيق العرب قرارهم السابق بفك الحصار المفروض على قطاع غزة، وخصوصاً أنهم هم أول مـن

أعلنوا غزة منطقة منكوبة، ومنذ تلك اللحظة والحصار يحصد أرواح العديد من أبنائنا وأهلنا في غزة من دون أدنى حراك عربي فاعل يوقف هذه المجزرة".

الأخبار ٢٠٠٨/٩/١٠

٢٣. الصاعقة تدعو إلى استكمال الحوار على أساس إعلان القاهرة ووثيقة الوفاق الوطني

غزة: دعت منظمة الصاعقة إلى ضرورة استكمال الحوار الوطني الفلسطيني على أساس إعلان القاهرة ووثيقة الوفاق الوطني وتغليب المصلحة الوطنية والتمسك بالوحدة الوطنية والثوابـت للتحقيـق الحلـم الفلسطيني بإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. وأكد مسؤول الصاعقة في قطاع غزة محي الـدين أبو دقة في بيان صحفي له اليوم أرسل نسخة منه لـ "قدس برس" على حرص الصاعقة على اسـتعادة الوحدة من خلال الحوار الشامل والتوافق من اجل إنهاء حالة الانقسام. هذا وأشاد أبو دقة بجهود رئـيس حكومة الوحدة الوطنية المقالة إسماعيل هنية التي بذلها من أجل إطلاق سـراح عـدد مـن المعتقلـين السياسيين بمناسبة شهر رمضان الكريم.

قدس برس٢٠٠٨/٨/٩

٢٤. البردويل: عدم دعوة حماس لاجتماع وزراء الخارجية العرب هو لطمس الشرعية

غزة: قال الناطق باسم كتلة حماس البرلمانية د. صلاح البردويل أن "الجامعة العربية دعت لهذا اللقـاء طرفا فلسطينيا آخر أو وزارة خارجية أخرى لا نعرف من هي، لكنها ليست شرعية، ولم تأخذ الثقة من المجلس التشريعي". واعتبر البردويل توجيه الدعوة بوزير الخارجية في حكومة سلام فياض، جزءا من عملية انساقت بها الدول العربية "لطمس الشرعية الفلسطينية، وعدم الوقوف إلى جانبها وقبـول روايـة طرف على طرف".

وطالب البردويل الدول العربية بأن تكون "حذرة من روايات حزبية يرويها رئيس السلطة، ومن مشاريع خاصة لا تمثل الشعب الفلسطيني يحاول أن يسوقها أي طرف"، وقال إن "على الدول العربية أن تكـون مع الثوابت الوطنية الفلسطينية التي تعتبر المحددات التي يمكن أن يقبل بها كل الشعب الفلسطيني".

وفي رسالة وجهها البردويل لوزراء الخارجية طالب الدول العربية بأن تقـف بحياديـة وقـوة كاملـة، ويحرص على وحدة الشعب الفلسطيني، وقال: "من غير المطلوب من الدول العربية أن توجد حلول بعيداً عن الثوابت القومية والثوابت الوطنية".

البيان الإماراتية ٢٠٠٨/٩/١٠

٢٥. مصادر فلسطينية: "إسرائيل" تلغى قرار إطلاق سراح دفعة من الأسرى عشية عيد الفطر

غزة: كشفت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى يوم الثلاثاء النقاب عن إلغاء إسرائيل لقرارهـا إطـلاق سراح دفعة اسري فلسطينيين كان سيتم إطلاق سراحهم عشية عيد الفطر المبارك كبادرة حسن نية ثانية للرئيس الفلسطيني محمود عباس. وقالت المصادر في تصريحات لوكالة سما "إن الجانب الإسرائيلي ابلغ المسؤولين الفلسطينيين تراجعه عن قراره القاضي بالإفراج عن دفعة من الأسرى كبادرة حـسن نيـة للرئيس عباس بسبب الوضع السياسي في إسرائيل وتجميد حماس لمحادثات صفقة تبادل الأسري مقابـل الإفراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط ".

وأوضحت المصادر أن اجتماعا بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي جرى خلال الأسبوع المنصرم تـم البحث فيه حول معايير الأسري المنوي الإفراج عنهم حيث تم الاتفاق على الإفراج عـن ١٥٠ أسـير فلسطيني عشية عيد الفطر إلا أن الجانب الإسرائيلي أبلغ الفلسطينيين قبل يومين بالعزوف عن القرار.

وكالة سما ٢٠٠٨/٩/٩

٢٦. "إسرائيل" تطرح عطاء لإقامة ٣٢ وحدة استيطانية في بيت لحم

القدس المحتلة: أعلنت حركة "السلام الآن" الإسرائيلية أن "دائرة أراضي دولـة (إسـرائيل)" طرحـت عطاءات لإقامة ٣٢ وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة " بيتار عيليت" المقامة على أراضي بيت لحـم.
وحسب "السلام الآن"، فإن (إسرائيل) طرحت عطاءات لإقامة ٤٥٠ وحدة استيطانية جديدة منـذ بدايـة العام الجاري.
وأشار سكرتير حركة "السلام الآن" بالقول: "إن الحكومة الإسرائيلية وفي الوقت الذي تناقش فيه مشروع قانون الإخلاء والتعويض لمستوطني الضفة تواصل أعمال التوسع الاستيطاني في الضفة".
ويأتي الإعلان عن هذه العطاءات الجديدة قبيل جلسة الحكومة الإسرائيلية الأسـبوعية، والتـي كانـت مخصصة لمناقشة مشروع قانون الإخلاء والتعويض للراغبين من المـستوطنين بـإخلاء مـستوطناتهم (باستثناء الكتل الاستيطانية الكبرى) في الضفة الغربية.

صحيفة فلسطين ٢٠٠٨/٩/١٠

٢٧. دعوات إسرائيلية عسكرية لنسف التهدئة مع قطاع غزة

الناصرة - برهوم جرايسي: قالت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية أمس إن الأصوات فـي قيـادة جـيش الاحتلال والأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية، الداعية إلى مبادرة لوقف التهدئة مع قطاع غـزة تتزايـد، على خلفية عدم التقدم في المفاوضات من أجل إبرام صفقة تبادل أسرى تشمل جندي الاحتلال الأسير في قطاع غزة.
وحسب المحلل العسكري للصحيفة، عمير ربابورت، إن عددا من قيادات الجيش والأجهزة يقترحون أن يبادر جيش الاحتلال إلى عمليات من شأنها أن تكسر التهدئة الحاصلة مع قطاع غزة، "كتعبير عن حالة الإحباط عدم التقدم في المفاوضات مع حماس" حول صفقة تبادل الأسرى.
ويقترح هؤلاء الضباط بأن تباشر عمليات عسكرية مباشرة، أو أن يشدد الاحتلال مجددا الحصار علـى قطاع غزة، ويقلل من كميات المواد الغذائية والوقود، من أجل إجبار حمـاس إمـا علـى التقـدم فـي المفاوضات من خلال مصر، أو جرها إلى أن تكسر هي حالة التهدئـة الجاريـة. وحـسب الأجهـزة الإسرائيلية، فإن حركة حماس ما تزال معنية بشكل كبير باستمرار حالة التهدئة، كما أنها ترى باستمرار اعتقال جندي الاحتلال في القطاع، "عربونا" وضمانا لمنع إسرائيل من ارتكبا عمليات اغتيال.
وعلى الرغم من هذا، فإنه حسب ربابورت، فإن الغالبية في الأجهزة الإسرائيلية ما تزال تعتقد ان التهدئة في قطاع غزة هي مصلحة إسرائيلية أيضا، "ولكن في حال لم تتقدم المفاوضات، فإن المؤيـدين لكـسر التهدئة قد يتزايدون ليصبحوا غالبية".

الغد الأردنية ٢٠٠٨/٩/١٠

٢٨. "إسرائيل" تستبعد إنجاز "وثيقة أمنية" مع الفلسطينيين

الناصرة - استبعدت مصادر أمنية إسرائيلية رفيعة المستوى أن يتوصل الإسرائيليون والفلسطينيون إلى "وثيقة أمنية" تسعى واشنطن إلى تحقيقها في إطار جهودها لإنجاز وثيقة سياسية بين الجانبين أو "اتفـاق مبادئ"، حسب تسمية رئيس الحكومة الإسرائيلية إيهود أولمرت.
ونقلت صحيفة "هآرتس" العبرية أمس عن هذه المصادر قولها إن فرص نجاح المبعوث الأمني الأميركي الجنرال المتقاعد جيمس جونز الذي وصل إسرائيل أمس في زيارة قد تكون الأخيرة لـه فـي منـصبه الحالي، في بلورة خطة إستراتيجية تحدد المصالح الأمنية وتوافق عليها إسـرائيل والولايـات المتحـدة

وتمكّن من تحقيق الاستقرار الأمني في أي تسوية محتملة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية تبدو ضـعيفة الآن، "تماماً كفرص التوصل إلى اتفاق سياسي بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية".
وأضافت المصادر الأمنية أن واشنطن ترغب في التوصل إلى "وثيقة أمنية" حتى من دون إنجاز وثيقـة سياسية، "لكن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تبدي تحفظاً عن ذلك بداعي أن لا مبرر لموافقة إسرائيل على تنازلات أمنية من دون تحقيق تقدم في المسار السياسي".
ورأت المصادر العسكرية أن ثمة فجوات كبيرة بين مواقف الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني في عدد من القضايا في مقدمها تجريد الدولة الفلسطينية العتيدة من السلاح، وطبيعة "القوة الدفاعية" التـي سيـسمح للفلسطينيين الاحتفاظ بها، واحتمال استقدام قوات دولية في الأراضي الفلسطينية وغيرها من المسائل.
الحياة ٢٠٠٨/٩/١٠

٢٩. استطلاع: الغالبية اليهودية تعد الشرق الأوسط منطقة مجانين

(ا.ف.ب.): أظهر استطلاع للرأي أمس، أن أغلبية من اليهود الإسرائيليين ردت على سؤال: ما هي أول عبارة تخامرها عند التفكير في منطقة الشرق الأوسط: "إنها منطقة مجانين و لـيكن الله فـي عوننـا".
واظهر الاستطلاع الذي أنجزه مركز بحوث السلام في جامعة تل أبيب أن ٦١% من المستطلعين كـان لديهم انطباع سلبي و٢٠% انطباع محايد و١٩% انطباع ايجابي وأشار الاستطلاع إلـى أن ٧١% مـن اليهود الإسرائيليين لا يؤمنون بان إسرائيل ستندمج سياسيا في العقود القريبة المقبلة في الشرق الأوسط.
وعلاوة على ذلك، يظهر الاستطلاع أن ٦٣% يفضلون بوضوح أن يكونوا جزءا مـن الغـرب. وبـين فلسطينيي الـ٤٨، ٣٤% لديهم انطباع ايجابي و٣٢% انطباع سلبي و٣٤% محايدون.
السفير ٢٠٠٨/٩/١٠

٣٠. وزير إسرائيلي يلمح إلى خطف الرئيس الإيراني

الناصرة - لمح الوزير الإسرائيلي رافي ايتان إلى أن إسرائيل قد تقوم بخطف أحمدي نجاد لتقديمه إلـى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي على خلفية تصريحاته الداعية إلى القضاء على إسرائيل. وربط ايتان، وهو عضو في الحكومة الأمنية المصغرة وزعيم حـزب "المتقاعـدون" وعميـل سـابق فـي جهـاز الاستخبارات (موساد)، في حديثه إلى صحيفة "در شبيغل" الألمانية بـين محاكمـة الـرئيس الإيرانـي و"القبض على المجرمين النازيين". وعندما طلب منه محاوره توضيح ما يقول، أضاف ايتـان: "ربمـا يحصل أن يجد رئيس دولة مثل أحمدي نجاد نفسه أمام المحكمة الدولية في لاهاي... من يبـث سـموماً ويريد إبادة شعب آخر يجب أن يتوقع نتائج كهذه لأفعاله". ورأى أن "موساد" يملك القدرة على تنفيذ ذلك، "لكنها ليست قضيتنا وحدنا بل هي تعني العالم اجمع".
الحياة ٢٠٠٨/٩/١٠

٣١. التفكجي: "إسرائيل" تسعى لإقامة دولة فلسطينية على اقل من ٥٠ % من أراضي الضفة

طولكرم - مراد ياسين: حذر الخبير في شؤون الاستيطان والجدار خليل تفكجي من تصريحات اولمرت الإعلامية المضللة حول موافقة "إسرائيل" على الانسحاب من ٩٣% من أراضي الضفة الغربية، مـشيرا إلى أن هذه التصريحات تعني حسب المفهوم الإسرائيلي انسحاب "إسرائيل" من ٩٣% مـن ٥٠% مـن أراضي الضفة.
وكشف خلال ورشة عمل حول الاستيطان، عن مخططات إسرائيلية تسعى الى إقامة دولتين على دولـة واحدة الأولى مخصصة للمستوطنات والثانية للفلسطينيين، مبيناً أن الدولة المخصصة للمستوطنات والتي

أقيمت على أراضي الضفة يكون التواصل بينها فوق الأرض على الطرقـات الرئيـسية، أمـا الدولـة الفلسطينية فيكون التواصل بين أطرافها عبر الأنفاق فقط.

الحياة الجديدة ٢٠٠٨/٩/١٠

٣٢. الهيئة العالمية للدفاع عن القدس تناشد الفضائيات لنقل صلاة التراويح من المسجد الأقصى

عمان - ليلى الكركي: ناشدت الهيئة الإعلامية العالمية للدفاع عن القدس، كافـة الفـضائيات العربيـة والإسلامية ببذل الجهود الإعلامية لنقل شعائر صلاة التراويح وخطبة الجمعة من المسجد الأقصى خلال شهر رمضان. حيث سيساهم ذلك في "لفت أنظار وقلوب الشعوب العربية والإسلامية إلى مـا ترتكبـه إسرائيل من سياسات ومخططات مدروسة ومحبوكة لتهويد المدينة المقدسة".

الدستور ٢٠٠٨/٩/١٠

٣٣. انضمام عدد من الأسرى إلى قائمة الذين مضى على اعتقالهم ١٥ عاما فأكثر

رامي دعيبس: أعلن الباحث المختص بشؤون الأسرى عبد الناصر فروانة أن عدداً كبيراً من الأسرى القدامى المعتقلين منذ ما قبل اتفاقية أوسلو، قد انضموا فعلياً إلى قائمة الأسرى الذين مضى على اعتقالهم خمسة عشر عاماً فأكثر بشكل متواصل، مما يرفع عددهم ليصل مع نهاية شهر أيلول/ سبتمبر الجاري إلى ٢٩٠ أسير. فيما يشار إلى أن بين هؤلاء الأسرى ٨١ أسير مضى على اعتقالهم أكثر من عشرين عاماً مرة واحدة وبشكل متواصل، ويطلق عليهم عمداء الأسرى.

عرب٤٨ ٢٠٠٨/٩/٩

٣٤. عميد الأسرى الفلسطينيين المفرج عنه يقرر الزواج من أسيرة محررة

رام الله - د ب أ: أعلن سعيد العتبة الذي كان يوصف بعميد الأسرى الفلسطينيين أنه قرر الزواج قريبـا من الأسيرة مها عواد التي قضت أربع سنوات في سجون "إسرائيل" وأفرج عنها قبل شهور. وذكر أنـه تعرف عليها من خلال رسالة تحية وجهتها عبر إذاعة محلية له وهو في السجن أثناء اعتقالها في سـجن هشارون حيث بادلها التحية عبر الإذاعة ذاتها. أما حول انتماءها السياسي، فأشار إلى أنها تنتمي لحركة فتح وأن انتماءها للحركة الوطنية الفلسطينية واقتراب أفكارها من آرائه "النضالية والوطنية هو الأهم".

الدستور ٢٠٠٨/٩/١٠

٣٥. مطالبة بتشكيل لجنة تحقيق دولية في تواصل الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة

ألفت حداد: طالبت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار بتشكيل لجنة تحقيق دولية في تواصل الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة وتشديده، وآثاره الكارثية على كافة النواحي وخاصة الصحية. وأكد جمال الخضري رئيس اللجنة، على ضرورة تدخل فوري من جميع منظمات حقوق الإنسان والهيئات الصحية في العالم، لوقف الحرب على طعام ودواء المواطن الفلسطيني.

عرب٤٨ ٢٠٠٨/٩/٩

٣٦. النقابات المهنية تجدد إضرابها في مؤسسات قطاع غزة

رام الله - يوسف الشايب: أعلنت نقابات المعلمين والمهن الصحية والوظيفـة العموميـة فـي الـسلطة الفلسطينية أمس تمديد الإضراب في مؤسسات قطاع غزة أسبوعا آخر. وأكد أمين عام اتحاد المعلمـين جميل شحادة الاستعداد للتراجع عن هذا الإضراب في حالة تحققت المطالب التي تقـضي بتـسليم مقـر

الأمانة العامة للاتحاد، وعودة الموظفين الذين تم إقصاؤهم عن العمل إلى مـواقعهم، وضـمان كرامـة المعلمين.

الغد الأردنية ٢٠٠٨/٩/١٠

٣٧. تقرير: مقتل ٣٦ فلسطينيا خلال الشهر الماضي بسبب الفلتان الأمني وتدهور حقوق الإنسان

رام الله: أكد تقرير للهيئة المستقلة لحقوق الإنسان "ديوان المظالم" المتعلق برصد الانتهاكـات الواقعـة على حقوق الإنسان والحريات في مناطق السلطة الفلسطينية خلال شهر آب المنـصرم تزايـد حـالات الاعتداء على الجمعيات في قطاع غزة والضفة الغربية، من إغلاق أو مصادرة موجـودات أو اسـتبدال لهيئات إدارية، وتزايد حالات الاعتقال التعسفي دون مراعاة لأحكام القانون الأساسي وقانون الإجراءات الجزائية. مشيراً إلى وفاة ٣٦ شخصاً، من بينها وفاة ١٥ شخصاً نتيجة الاستخدام المفـرط للقـوة فـي أحداث الشجاعية في قطاع غزة، ووفاة ١٠ أشخاص في انهيارات لأنفاق ومباني، وحالتان في ظـروف غامضة، و٦ حالات على خلفية شجارات عائلية، وحالة واحدة على خلفية ما يـسمى بـشرف العائلـة، وحالتان بعد قيام قوات الأمن بحملة أمنية في قرية جبع. مما يدل على أن هناك تزايـداً ملحوظـاً فـي حالات الوفاة، وهو ما يعنى تراجعاً في حماية حق الإنسان بالحياة. ومن جهة أخرى ذكرت الهيئة أنهـا تلقت في قطاع غزة ٥٦ شكوى ضد وزارة الداخلية في الحكومة المقالة. في حين سـجلت ٧٦ شـكوى ضد الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية.

قدس برس ٢٠٠٨/٩/٩

٣٨. تسع قرى فلسطينية مهددة بالتهجير في قضاء قلقيلية في الضفة الغربية

كشف منسق اللجنة الوطنية للمقاومة في مدينة قلقيلية رفيق مراعبة، سعي "إسرائيل" لتنفيـذ مخططاتهـا الهادفة إلى تفريغ الأرض من الفلسطينيين والاستيلاء عليها، واستبدالهم بمـستوطنين مهـاجرين إلـى فلسطين، مشيراً إلى وجود تسع قرى فلسطينية تقع ضمن قضاء المدينة مهددة بالتهجير.

البيان الإماراتية ٢٠٠٨/٩/١٠

٣٩. طلاب مخيم نهر البارد يعتصمون في بيروت للمطالبة بتنفيذ وعود تأمين الأقساط الجامعية

نفذ طلاب مخيم نهر البارد اعتصاما احتجاجيا أمام مقر الأونروا في بيروت، طالبوها فيه بدفع أقـساط الجامعات والمعاهد التي وعدوا بها منذ بداية العام الحالي، والتي استلمتها من سفارة الإمـارات. بعـدها توجه المعتصمون إلى ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة اللبنانية، حيـث نفـذوا اعتـصاما احتجاجيا آخر، لأن أقساط الجامعات هي قضية بين الأونروا ومنظمة التحرير.

السفير ٢٠٠٨/٩/١٠

٤٠. استطلاع: ٥٥% من الإسرائيليين و٨١% من الفلسطينيين يؤيدون وقف إطلاق النار

البيرة - ابراهيم ابو كامش: أكد الاستطلاع الفلسطيني الإسرائيلي المشترك، والذي أعلن نتائجه المركـز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية بالتعاون مع معهد ترومان لأبحاث السلام في الجامعـة العبريـة، خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٥ آب - ١ أيلول ٢٠٠٨، أن ٥٥% من الإسرائيليين يؤيدون تطبيق وقـف إطلاق النار بين "إسرائيل" وحماس، فيما يعارض ذلك ٣٩%. وفي المقابل فإن ٨١% من الفلـسطينيين يؤيدون استمرار وقف إطلاق النار و١٥% يعارضونه. ومن جهة أخرى أشارت النتائج إلـى أن ٧٩% من الإسرائيليين يعتقدون أن الحل الأفضل للصراع الفلسطيني/الإسرائيلي هو الحل القائم على دولتـين، بينما يعتقد ١١% أن الحل الأفضل هو قيام دولة واحدة في كافة الأراضي الفلسطينية الواقعة غرب نهر

الأردن. كما تبين أن ٧١% من الإسرائيليين يؤيدون و٢٥% يعارضون اعترافا متبادلا بـ "إسرائيل" كدولة للشعب اليهودي وفلسطين كدولة للشعب الفلسطيني كجزء من تسوية دائمة. أما بين الفلسطينيين فإن نسبة التأييد تبلغ ٥٧% والمعارضة ٤١%. أما على صعيد المبادرة السعودية للسلام فقد تبين أن ٥٩% من الإسرائيليين يعارضونها و٣٨% يؤيدونها. أما بين الفلسطينيين فإن ٦٨% يؤيدون هذه المبادرة ويعارضها ٣٠%. إلى ذلك يعتقد ٣١% من الإسرائيليين أن هناك فرصة أعظم للنجاح في التوصل لحل وسط لو جرت مفاوضات مع مروان البرغوثي، بينما يعتقد ٣٤% أن فرصة نجاح التفاوض مع أبو مازن أعظم. في حين يعتقد ٧% أن فرص النجاح مع الاثنين متساوية، وفي المقابل فإن ٢٢% يعتقدون بعدم وجود فرصة للنجاح مع الاثنين. ومن جهة أخرى يؤيد ٥٧% من الإسرائيليين إجراء محادثات مع حماس إن كان ذلك ضروريا للتوصل لحل وسط مع الفلسطينيين، فيما يعارض ذلك ٤٢%. بينما يؤيد ٦٥% إجراء محادثات مع حكومة وحدة وطنية فلسطينية تتشكل من حماس وفتح، ويعارض ذلك ٣٢%. من جهة أخرى يرى ٤٩% من الإسرائيليين أن على "إسرائيل" دفع أي ثمن تقريبا لاستعادة سجناء إسرائيليين أو جثث لجنود قتلى، وذلك لاعتقادهم أن ذلك هو التزام أخلاقي للدولة. إلا أن ٤١% يعتقدون أن على "إسرائيل" عدم الإفراج عن معتقلين مقابل استعادة جثث جنود قتلى لاعتقادهم أن ذلك يقلل من دافعية العرب في الحفاظ على السجناء الإسرائيليين أحياء. وفي سياق آخر يرى ٢٦% من الإسرائيليين أن على "إسرائيل" إعادة احتلال قطاع غزة والبقاء فيه فيما لو استمر قصف البلدات الإسرائيلية بالصواريخ، فيما يعتقد ٤١% أن على "إسرائيل" القيام بعمليات محددة ضد مواقع القصف ثم الانسحاب، لكن هناك ٢٧% يعتقدون أن على "إسرائيل" اللجوء بدرجة أساسية لخطوات دبلوماسية وليس عسكرية. أما على صعيد المصالحة، فإذا ما تم التوصل لاتفاق سلام وقامت دولة فلسطينية واعترفت بها "إسرائيل"، فإن ٧٠% من الفلسطينيين و٧٦% من الإسرائيليين سيؤيدون عملية المصالحة بين الشعبين. وفي هذا الصدد يؤيد ٨٤% من الفلسطينيين مقابل ٤٣% من الإسرائيليين فتحا للحدود بين الدولتين، كما أن ٧١% من الفلسطينيين و٦٥% من الإسرائيليين سيؤيدون قيام مؤسسات ومشاريع اقتصادية مشتركة، و٤١% من الفلسطينيين و٣٧% من الإسرائيليين سيؤيدون قيام مؤسسات سياسية مشتركة تهدف في النهاية لقيام نظام كونفدرالي، أيضاً فإن ٣٦% من الفلسطينيين و٥٧% من الإسرائيليين سيؤيدون سن قوانين تمنع التحريض ضد الطرف الآخر، كما أن ١٣% من الفلسطينيين و٣٩% من الإسرائيليين سيؤيدون تبني منهاج دراسي لا ينادي بامتلاك كامل فلسطين التاريخية واستبعاد الطرف الآخر. أما على المستوى الشخصي، في ظل ظروف السلام، فبينت النتائج، أن ٥٨% من اليهود الإسرائيليين سيدعون صديقاً فلسطينيا لزيارتهم في بيوتهم و٤٩% منهم سيقبلون دعوة صديق فلسطيني لزيارته في بيته. أما بين الفلسطينيين فإن ٣٢% سيدعون زميل أوصديق إسرائيلي لزيارتهم و٣٢% سيقبلون بدعوة صديق أو زميل إسرائيلي لزيارته في بيته. إلى ذلك يرى ٣١% من الإسرائيليين و٤٣% من الفلسطينيين أن المصالحة بين الشعبين لن تتم أبدا، بينما يعتقد ٤٠% من الإسرائيليين و٢٩% من الفلسطينيين أنها ستتم فقط بعد عدة أجيال أو في الجيل القادم، و٢٤% من الإسرائيليين و٢٠% من الفلسطينيين يعتقدون أنها ستتم في العقد المقبل أو خلال السنوات القليلة القادمة. وعلى المستوى الداخلي فقد أظهرت النتائج أنه لو جرت انتخابات شخصية لرئيس الوزراء في "إسرائيل" اليوم فإن ٣٠% سيصوتون لنتنياهو، و١٩% لليفني و١٠% لموفاز، و١١% لباراك. كما تبين أن ٢٩% يفضلون نتنياهو ليقود الدولة نحو السلام مع الفلسطينيين أو السوريين، كما أن النسبة ذاتها تثق بقدرة نتنياهو أكثر من غيره على مواجهة التحديات الأمنية. أما على الصعيد الفلسطيني، فإن محمود عباس كمرشح فتح لرئاسة السلطة سيحصل على ٥٣% إذا ما جرت انتخابات، فيما يحصل مرشح حماس إسماعيل هنية على ٣٩%.

الحياة الجديدة ٢٠٠٨/٩/٩

٤١. دراسة اقتصادية: ٣٩% من أصحاب المصانع في غزة يفكرون بالهجرة

غزة - حامد جاد - د ب ا: كشفت دراسة حديثة حول مؤشرات حجم التدهور الذي لحق باقتصاد قطاع غزة، أن ٣٩% من أصحاب المصانع يفكرون جدياً في نقل نشاطهم لخارج غزة، حيث يفضل ٤٤% من أولئك نقل نشاطهم لمصر نظرا للعلاقة التاريخية وعلاقة أصحاب الشركات بالسوق المصرية. فيما أوضحت أن ٢٤% من الشركات والمؤسسات الصناعية تفكر بنقل العمل إلى الضفة الغربية، لارتباط غالبية المصانع والشركات بعقود تجارية مع المستورد الإسرائيلي، أما ١٧% من الشركات والمؤسسات تفكر بنقل نشاطها للمملكة الأردنية والبقية تفكر بنقل نشاطها إلى دول أخرى. وبينت الدراسة انه خلال عام من الحصار توقفت ٦١% من المصانع عن العمل كلياً، فيما أغلق ٣٨% منشآتهم جزئياً، و١ % اضطرت لتغيير مجال عملها لتستطيع تحمل أعباء الحياة. وقد ركزت الدراسة على العام الذي يلي سيطرة حماس على غزة، موضحة أن ٥٣% من أصحاب المصانع يعانون من عدم قدرتهم على تحويل الأصول التي يملكونها لسيولة مادية، حيث أظهر ٢١% منهم أن عدم قدرتهم في الحصول على تسهيلات من المصارف هي المشكلة الأساسية التي تواجههم. ومن جهة أخرى بينت الدراسة أن ٦٠% من الشركات والمؤسسات انخفضت نسبة العمال بها من ٩١% إلى ١٠٠%، في حين أن ١٤% من الشركات والمؤسسات الصناعية انخفضت نسبة العمال بها من ٨١% إلى ٩٠%، و١٢% انخفضت نسبة العمال بها من ٧١ إلى ٨٠%، في حين أن ١٤% منها انخفضت فيها نسبة العمال اقل من ٧٠%. وفيما يخص الرواتب فقد بين مؤشر أخر أن ٧٣% من الشركات قامت بخفض رواتب العاملين لديها لأكثر من ٥٠% من قيمة الراتب، في حين أن ٢٧% من الشركات قامت بخفض الرواتب بقيمة بين ٥٠ إلى٢٥ بالمائة من قيمة الراتب. كما أكدت الدراسة أن نسبة ٢١% من الشركات والمؤسسات الصناعية قامت ببيع آلات ومعدات خاصة بأعمالها. وفي المقابل فإن ما يقارب من نصف (٤٨%) الشركات والمؤسسات الصناعية على أتم الاستعداد للعودة إلى الوضع الطبيعي في العمل والإنتاج فورا وبدون أي معوقات وذلك حال استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية في قطاع غزة.

الغد الأردنية ٢٠٠٨/٩/١٠

٤٢. تقرير: "إسرائيل" لا زالت تقلص كمية البضائع التي تورِدها لقطاع غزة

غزة - أشرف الهور: بين تقرير أعده مشروع مراقبة أداء المعابر الذي يتولاه مركز التجارة الفلسطيني "بال ترايد" أن مؤشرات رصد حركة المعابر التجارية في قطاع غزة تؤكد أن معدل عدد الشاحنات الواردة إلى القطاع عبر معبر صوفا التجاري جنوب القطاع المخصص لنقل البضائع لم يتجاوز خلال الأشهر الثلاثة الماضية ٧٥ شاحنة منها ما نسبته ٨٠% محملة بالمواد الغذائية. فيما أوضح أن طبيعة النشاط المعمول به على معبر المنطار شرق مدينة غزة ما زال يقتصر على إدخال الحبوب والأعلاف إضافة إلى مادة الأسمنت. كما بين أن معبر الشجاعية، واصل إدخال كميات الوقود المقلصة، باستثناء زيادة بسيطة طرأت على كمية الغاز إذ بلغ المعدل اليومي نحو ٢٥٠ طنا.

القدس العربي ٢٠٠٨/٩/١٠

٤٣. باحثون: الاحتلال هو السبب الرئيس في انتشار المخدرات بالقدس

القدس: أجمع باحثون متخصصون بمجال المخدرات في مؤتمر صحفي، نظمه مركز صامد، على أن سلطات الاحتلال هي السبب الرئيس بانتشار آفة المخدرات بين صفوف الشباب في مدينة القدس المحتلة.

وقد أكد عصام جويحان الخبير في علاج الإدمان أن الوضع أصبح لا يطاق نتيجة الانتشار الواسع للمخدرات، وتدني سن المتعاطين إلى ١٤ سنة، لافتاً إلى أن هنالك نحو ٥٦٠٠ مدمن و١٥٠٠٠ متعاط للمخدرات، مما يشكل ثلاثة أضعاف النسبة العالمية.

وكالة الأنباء الفلسطينية وفا ٢٠٠٨/٩/٩

٤٤. توقف مصنع الدواء الوحيد في غزة عن العمل

غزة - رائد لافي: توقف مصنع الدواء الوحيد التابع لشركة معامل الشرق الأوسط للصناعات الدوائية في قطاع غزة عن العمل كلياً، (أمس)، بفعل الحصار. وهو ما أكده د. مروان الأسطل رئيس مجلس إدارة الشركة. مضيفاً أن المصنع ينتج ٤٥ صنفاً من الأدوية المختلفة، التي يعتمد في تصنيعها على المواد الخام المستوردة، لافتاً إلى أن إنتاج المصنع انخفض في الفترة الأخيرة إلى أقل من ١٠% واكتفى بتصنيع سبعة أصناف من الأدوية، إلى أن نفدت المواد الخام من المخازن. مبيناً أن المصنع كان يغطي حوالي ٢٠% من احتياجات السكان.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٩/١٠

٤٥. الملك عبد الله يتفقد مخيم الطالبية ويأمر بتنفيذ مشاريع صحية وتعليمية

الجيزة- عمر محارمة: خلال الزيارة الملكية إلى مخيم الطالبية الذي يقطنه ٧ آلاف لاجئ فلسطيني أمس امر الملك عبدالله الثاني بتنفيذ مشاريع تنموية بموازاة جهد سياسي ثابت يؤكد حق أبناء الشعب الفلسطيني في العودة والتعويض وإقامة الدولة المستقلة على الأرض الفلسطينية. ووجه الحكومة لتنفيذ احتياجات المخيم المتصلة بالقطاع التعليمي والصحي والشبابي وبأسرع وقت ممكن.

الدستور ٢٠٠٨/٩/١٠

٤٦. فضل الله: يجب أن ينطلق الحوار الداخلي حتى لا يفقد الفلسطينيون ثقتهم بالفصائل

التقى محمد حسين فضل الله ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان عباس زكي الذي وضعه في أجواء زيارة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى لبنان وسبل توسيع أجواء التفاهم والتعاون بين اللبنانيين والفلسطينيين بما يخدم القضية الفلسطينية. وأكد فضل الله "ضرورة أن يلتفت الفلسطينيون إلى أن الحركة الأميركية الإسرائيلية في مسألة التفاوض مع السلطة هي حركة عبثية تستهدف التهيئة للانتخابات الأميركية بما يخدم الحزب الجمهوري، ولا تتطلع إلى تحقيق أي مطلب من مطالب الفلسطينيين، ولفت إلى أهمية "أن تنطلق عجلة الحوار الفلسطيني الداخلي حتى لا يفقد الناس داخل فلسطين وخارجها، الثقة بالفصائل". وقال زكي: "قدمنا شرحاً وافياً حول التطورات على صعيد الحوار الداخلي، ونتائج اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة.

المستقبل ٢٠٠٨/٩/١٠

٤٧. الاستخبارات الإسرائيلية تتهم حزب الله بالسعي لشراء صُور مواقع إستراتيجية

رام الله: نقل موقع "واللاه" الإخباري الإسرائيلي عن مصدر في شعبة الاستخبارات التابعة للجيش الإسرائيلي "أمان" ان "حزب الله يحاول امتلاك صور للقمر الاصطناعي الخاص بالمنشآت الاستراتيجية في "إسرائيل" من طريق شركات دولية تعمل في مجال الأقمار الاصطناعية المدنية". وأضاف: "تخشى المنظومة الأمنية في إسرائيل وصول هذه الصور إلى حزب الله، لذا توجهت إلى عدد من الشركات التي تعمل في مجال الأقمار الاصطناعية بطلب للحد من بيع صور المنشآت في إسرائيل". وأوضحت أن

"حزب الله ليس له دراية كافية بالأقمار الاصطناعية، لذا فإنه يلجأ إلى الشركات للحـصول علـى هـذه الصور التي تسهل على الحزب تنفيذ عملياته العسكرية".

النهار ٢٠٠٨/٩/١٠

٤٨. موسى يتساءل عن وجود الدولة الفلسطينية ويلوح بفرض عقوبات على معيقي الحوار

ذكرت **عكاظ ٢٠٠٨/٩/١٠** أن الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى انتقد بحدة جميع الفصائل الفلسطينية وحملها المسؤولية، مستغرباً الصراع على المناصب الوزارية في الدولة وتساءل أين هي هذه الدولة، وقال "نحن ضحكنا على أنفسنا وأطلقنا عليها هذا الاسم"، نافيا أن يكون المجلس قد ناقش إرسال قوات عربية إلى غزة.

وأضافت **الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٩/١٠** من القاهرة أن الأمين العام للجامعة، قال أمس، أن الدول العربية لن تقف مكتوفة الأيدي أمام استمرار الانقسام الفلسطيني الداخلي. وقال إن احتمال فرض عقوبات لن يكون ضد أحد معين ولكن ضد الجميع إذا لم يتصالحوا وإذا كانت هناك منظمة أو أكثر من المتابعة العربية، ومسار جهود المصالحة المصرية يظهر أنها معوقة، فإنها ستكون مسؤولة، وأكد أن الجامعة العربية تقف على مسافة واحدة من كل المنظمات الفلسطينية، وغاضبة من الكل، والكل مخطئ، وأن الجميع مسؤولون.

٤٩. الجريدة الكويتية: الجامعة العربية ستحمّل حماس وإيران مسؤولية إعاقة الحوار الفلسطيني

رام الله - أماني سعيد: علمت "الجريدة" من مصادر فلسطينية واسعة الاطلاع، أمس، أن مصر والجامعة العربية ستحملان حركة حماس، التي تسيطر على قطاع غزة مسؤولية تأخر انطلاق الحوار الوطني الفلسطيني. وأشارت المصادر، التي اشترطت عدم كشف هويتها، إلى أن الجامعة العربية ستحمل حركة حماس المسؤولية، لتمسكها برفض تسليم قطاع غزة لأي جهة للبدء في الحوار. وأوضحت المصادر أن القاهرة اقترحت على حماس سابقاً أن تتسلم جهة عربية بالتوافق إدارة قطاع غزة لحين انتهاء الانقسام الفلسطيني، وردت حماس بالرفض المطلق، وأنها لن تعيد غزة إلا باتفاق نهائي مع السلطة يحترم شرعية المجلس التشريعي، إضافة إلى رفض الانتخابات المبكرة. وبينت المصادر أن رد حماس على الأسئلة المصرية الثلاثة أخيراً كان رداً فضفاضاً، ولم يتحدث بصراحة عن رؤيتها لانطلاق الحوار، مشيرة إلى أن رد حركة حماس كان يربط التراجع عن الانقلاب في غزة بالاتفاق مع سلطة الرئيس محمود عباس وفتح. وشددت المصادر على أن حماس ترغب في إعادة تشكيل الأجهزة الأمنية بشكل كامل، وضم عناصرها إلى الوحدات الأمنية قبل أي حديث آخر، وهو ما ترفضه مصر والسلطة الفلسطينية. وأكدت المصادر أن معبر رفح سيبقى مغلقاً وسيفتح كل شهر يومين على الأكثر لتسيير بعض الحالات الإنسانية، وقالت إن القاهرة أبلغت رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل ألا يحلم بفتح معبر رفح بشكل دائم في ظل سيطرة حركة حماس على قطاع غزة. وبحسب المصادر ذاتها فإن الجامعة العربية ستحمل إيران أيضاً مسؤولية عدم التقدم في الحوار الفلسطيني، باعتبارها تضغط على حماس وتدفع لها الأموال الطائلة لتسيير الوضع في قطاع غزة.

الجريدة الكويتية ٢٠٠٨/٩/١٠

٥٠. الوزاري يطلب من السعودية تقديم مشروع إلى مجلس الأمن لمناقشة قضية الاستيطان

أعلن الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى أن المجلس الوزاري طلب من المملكة العربية السعودية التحرك بصورة عاجلة كونها الرئيس الحالي للدورة الحالية، وأن تتقدم بمشروع عربي إلى مجلس الأمن لعقد اجتماع عاجل لمناقشة قضية الاستيطان.

عكاظ ٢٠٠٨/٩/١٠

٥١. مجلس الجامعة يدعم عباس في المفاوضات والجهود المصرية لتحقيق المصالحة الفلسطينية

القاهرة: أعرب وزراء الخارجية العرب عن دعمهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مفاوضاته مع الإسرائيليين، وجددوا تأكيد الالتزام العربي بالسلام العادل والشامل كخيار استراتيجي. وشددوا على ضرورة احترام الشرعية الوطنية الفلسطينية برئاسة الرئيس محمود عباس، والمؤسسات الشرعية للسلطة المنبثقة عن منظمة التحرير الفلسطينية. وطالبوا بعودة الوضع في قطاع غزة إلى ما كان عليه قبل أحداث منتصف شهر حزيران/ يونيو ٢٠٠٧، وعودة المؤسسات الشرعية لممارسة مهامها، لتهيئة الظروف لانطلاق الحوار الوطني وتحقيق المصالحة الوطنية، والتأكيد على وحدة الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، والتحذير من أن استمرار الوضع القائم سيؤثر سلباً على نضال الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. وأعلنوا دعم وتأييد الجهود العربية، خصوصاً المصرية، لتحقيق المصالحة الفلسطينية وإعادة الوحدة الوطنية وتقديم الدعم اللازم للشعب الفلسطيني.

الحياة ٢٠٠٨/٩/١٠

٥٢. سعود الفيصل: نحمل الفصائل الفلسطينية المسؤولية الأولى في تدمير قضيتهم

القاهرة - ربيع شاهين: حمل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، في ختام اجتماع وزراء خارجية الدول العربية الذي عقد في القاهرة أمس الأول، جميع الفصائل الفلسطينية مسؤولية تدمير قضيتهم بسبب الانقسامات الداخلية والصراعات على السلطة. وأكد الفيصل أن الوزراء ناقشوا مختلف جوانب الموقف بشأن القضية الفلسطينية، معبرا عن دعمه للجهود المصرية في المصالحة والحوار الفلسطيني، مشيرا إلى أنه لا توجد جبهة تحرير في التاريخ تبدد قواها وتتعدد جيوشها مشدداً على ضرورة وجود سلطة واحدة وقوة واحدة، وأن تتحرك الدول العربية في اتخاذ إجراءات حاسمة لوضع حد لهذه الانقسامات. وفي هذا الصدد أكد أن الدول العربية لم تندم للذهاب إلى أنابوليس لأننا ذهبنا بموقف وتكليف عربي واضح ومطالب محددة وقد حصلنا على تأكيدات وإذا كانت لم تنفذ فإن المسؤولية تقع على عاتق الطرف الآخر الذي لم يلتزم بهذه التعهدات.

عكاظ ٢٠٠٨/٩/١٠

٥٣. دمشق تدعو لوضع أي قوات إلى غزة تحت مظلة الجامعة العربية

القاهرة، غزة - ذكريات محمود - وكالات: قال دبلوماسيون عرب في القاهرة، أمس، إن رئيس الوفد السوري لاجتماعات وزراء الخارجية العرب التي عقدت في القاهرة الاثنين طالب بوضع أية قوات عربية يمكن أن ترسل إلى غزة تحت مظلة الجامعة العربية. وذكر الدبلوماسيون الذين شاركوا في الاجتماعات أن مندوب سوريا لدى الجامعة يوسف الأحمد الذي ترأس وفد بلاده، دعا إلى مشاركة عربية واسعة في القوات إذا ما تقرر إرسالها إلى غزة وان تكون تحت إشراف الجامعة. وقال هؤلاء الدبلوماسيون أن فكرة إرسال قوات عربية إلى غزة للمساعدة على إعادة بناء السلطة الفلسطينية وإنهاء حالة الانقسام بين حركتي حماس وفتح لم تكن مطروحة رسمياً على جدول أعمال الاجتماع، إلا أنها حظيت بجزء من النقاش الذي دار بشأن الجهود التي تبذلها بعض الدول العربية لإتمام المصالحة

الفلسطينية. وأضاف الدبلوماسيون أن النقاشات التي جرت أثناء الاجتماعات بينت وجود توافقات مبدئية بشأن إرسال القوات العربية إلى غزة ولكنها أظهرت الحاجة إلى مزيد من النقاشات والاتصالات الثنائية.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٩/١٠

٥٤. مصر ترفض مشاركة إيران في جهود المصالحة الفلسطينية

القاهرة، دمشق، غزة - وكالات: علمت "الخليج" أن مصر رفضت عرضاً إيرانياً للمشاركة في جهودها لتحقيق المصالحة الفلسطينية. ونوهت إيران في عرضها الذي نقله وسطاء إلى المسؤولين المصريين لاستطلاع الرأي، بقدرتها على المساهمة في إنجاح الجهود المصرية، كما نوهت بمساهمتها في إنجاح جهود تحقيق المصالحة في لبنان والوصول بالفرقاء إلى اتفاق الدوحة في مايو/ أيار الماضي.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٩/١٠

٥٥. أجهزة الأمن المصرية تشدد إجراءاتها لمنع وصول قافلة مصرية لفك الحصار عن غزة

غزة، القاهرة، جنيف - رائد لافي، محمد أبو عيطة - الوكالات: شددت أجهزة الأمن المصرية إجراءات التفتيش عند مداخل منطقة شمال سيناء وكثفت عناصر من الشرطة تواجدها على طول الطريق الدولي من القاهرة حتى رفح كإجراء استباقي لوصول قافلة اللجنة المصرية لفك الحصار عن غزة، التي تقرر انطلاقها اليوم من القاهرة ومدن مصرية أخرى. وكشفت مصادر مطلعة، عن تمسك السلطات في محافظة شمال سيناء بعدم السماح للقافلة بدخول سيناء والوصول إلى معبر رفح والعمل على إيقافها عند نقطة عبور جسر السلام على قناة السويس ونقطة مرور بالوظة ومنع تحرك المجموعة باتجاه معبر رفح.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٩/١٠

٥٦. مندوب الكويت في الجامعة: الكويت حريصة على إيجاد آلية لتفعيل المبادرة العربية للسلام

القاهرة - كونا: أكد مندوب دولة الكويت الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير عبد الله المنصور ضرورة إيجاد حلول ناجعة لمجمل القضايا التي تشهدها الساحة العربية لاسيما الأوضاع في فلسطين المحتلة. وشدد المنصور ضرورة تضافر الجهود العربية إزاء مختلف القضايا لاسيما إيقاف الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني وإيجاد حل للصراع العربي - الإسرائيلي. ودعا المنصور إلى إيجاد حلول نهائية بما يضع حدا للصراع العربي الإسرائيلي ووقف الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة على الشعب الفلسطيني بما يحقق آمال وطموحات أبنائه.

السياسة الكويتية ٢٠٠٨/٩/١٠

٥٧. الأعمال الخيرية الإماراتية توزع مساعدات عينية على أسر معوزة بقطاع غزة

غزة: توزع هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية، خلال شهر رمضان الفضيل، الدقيق على ١٥ ألف أسرة معوزة في قطاع غزة، وطرود غذائية على ٤٠٠٠ أسرة أخرى، وتواظب على توزيع الخبز على ٥٠٠٠ أسرة محتاجة بشكل يومي. ودعت الهيئة المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان، إلى العمل على إنهاء الحصار المفروض على غزة، الذي أوصل المجتمع إلى وضع كارثي على كافة المستويات.

وكالة الأنباء الفلسطينية وفا ٢٠٠٨/٩/٩

٥٨. سورية: المفاوضات بالوساطة استنفدت أهدافها والمباشرة الربيع المقبل

دمشق - يوسف كركوتي: أكدت مصادر واسعة الاطلاع في العاصمة السورية دمشق أن المفاوضات السورية الإسرائيلية غير المباشرة استنفدت أهدافها، وان مفاوضات مباشرة لن تحدث قبل الربيع المقبل، حيث تكون الأجواء مهيأة باستقرار الإدارة الأمريكية الجديدة، والوضع السياسي الإسرائيلي، فيما شكك دبلوماسيون إسرائيليون في إمكانية عقد الجولة الخامسة من المفاوضات غير المباشرة.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٩/١٠

٥٩. "السياسة الكويتية": طهران طلبت من حماس الاستيلاء على الرئاسة الفلسطينية

خاص: كشفت مصادر شديدة الخصوصية، أمس، أن اجتماعا عالي المستوى بين مسؤولين سوريين وإيرانيين وآخرين من حركة حماس، عقد في دمشق أخيرا، طلبت فيه طهران من الحركة الاستيلاء على منصب رئيس السلطة الفلسطينية بعد انتهاء ولاية محمود عباس في يناير المقبل، وأبدت قلقها من التقارب بين حماس والسلطات الأردنية.

السياسة الكويتية ٢٠٠٨/٩/١٠

٦٠. تشاؤم مصري بشأن الحوار وتداول فكرة إرسال ضباط عرب لتأهيل قوات أمن السلطة

القاهرة: قالت مصادر، أن الحوارات في القاهرة تتمحور حالياً حول نقطتين أساسيتين، الأولى تتعلق بالانتخابات وما إذا كانت ستكون ثلاثية، أي شاملة للمجلس الوطني إضافة إلى التشريعي والرئاسة، أو الاكتفاء بانتخابات ثنائية. النقطة الثانية هي إرسال قوات عربية إلى غزة. وأوضحت المصادر أن معارضة عربية تعترض هذه الفكرة، ولا سيما من السعوديين والأردنيين الذين يرون فيها توريطاً للجامعة العربية، إضافة إلى صعوبة تأليف مثل هذه القوات في ظل الخلافات العربية - العربية التي تعوق أي تفاهم في هذا الخصوص. إلا أن فكرة بديلة قيد التداول حالياً، وهي ضباط عرب يعملون على إعادة بناء الأجهزة الأمنية الفلسطينية. وأكدت المصادر أن المصريين متشائمون من إمكان الوصول إلى اتفاق في نهاية الحوار. ونقلت عن مسؤول رفيع المستوى في القاهرة قوله لأحد المشاركين في الحوارات الثنائية "نسعى إلى كشف الطرف الفلسطيني الذي سيعرقل الحوار". وتوقعت المصادر تأليف لجنة من المستقلّين الفلسطينيين، بمساعدة الجامعة العربية، لتحميل الطرف المعرقل، وهو في هذه الحالة حماس، مسؤولية فشل الوحدة الفلسطينية.

القدس الفلسطينية ٢٠٠٨/٩/٩

٦١. نيويورك: رايس تسعى لاجتماع دولي لتلخيص المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية

كشف المراسل السياسي للقناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أمس عن مبادرة أميركية جديدة لعقد اجتماع دولي على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك بعد أسبوعين، لعرض التقدم في المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين. وأوضح المراسل أن وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس تضغط على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، من أجل الموافقة على هذه المبادرة في إطار عمل اللجنة الرباعية. وتطمح رايس إلى إظهار التقدم الذي حققه الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني في مفاوضاتهما الجارية منذ شهور، في إطار عملية أنابوليس، كما ترى أن عرض هذه النتائج قبل تفرق شمل القادة الذين عملوا على تحقيق هذا التقدم، أمر مهم لمنع تجاهل ذلك من قبل القادة المقبلين في كل من الولايات المتحدة وإسرائيل والسلطة الفلسطينية.

السفير ٢٠٠٨/٩/١٠

٦٢. الفلسطينيون يغيبون عن ندوة تنظمها الأمم المتحدة لضحايا الإرهاب

نيويورك - راغدة درغام: يغيب الضحايا الفلسطينيون واللبنانيون عن "ندوة دعم ضحايا الإرهاب" التي يرعاها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وتضم ١٨ ضحية من مختلف الأعراق والأديان والثقافات، معظمهم ضحايا عمليات إرهابية نفذها إسلاميون، ما دافع عنه مساعد الأمين العام روبرت اور معتبراً أنه "يعكس إحصائياً واقع من أين يأتي الإرهاب في العالم". ودافع اور عن غياب الضحايا الفلسطينيين على أساس أن معايير اختيار الضحايا "خاضعة لتعريف الإرهاب الوارد في مواثيق دولية متعارف عليها". ورغم أن المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة دعمت فكرة التركيز على ضحايا الإرهاب، فإنها أعربت عن انزعاجها من تغييب الضحايا الفلسطينيين وتغييب أي تلميح إلى إرهاب إسرائيلي.

الحياة ٢٠٠٨/٩/١٠

٦٣. استطلاع يظهر أن العالم يريد أوباما رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية

ا ف ب: أظهر استطلاع أجرته هيئة الإذاعة البريطانية في ٢٢ بلداً في العالم أمس، أن الغالبية العظمى ترغب في فوز الديمقراطي باراك أوباما في الانتخابات الرئيسية. ورأى ٤٦% من المستطلعين أن العلاقات بين الولايات المتحدة وباقي دول العالم ستتحسن إذا ما تولى أوباما الرئاسة مقابل ٢٠% فقط لمصلحة ماكين. كما رأى ٤٦ مقابل ٢٧ في المائة أن وجود رئيس أمريكي أسود "سيغير بشكل أساسي" نظرتهم إلى الولايات المتحدة.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٩/١٠

٦٤. حرب سلطة رام الله المفتوحة على حماس

ياسر زعاترة

على خلفية قيام السلطة الفلسطينية بمصادرة مبلغ ٢,٢ مليون دولار تعود لحركة حماس، هي في الغالب مخصصات أسر الشهداء والأسرى، قال رئيس جهاز الأمن الوقائي في رام الله، أكرم رجوب، لصحيفة الحياة اللندنية (٤ سبتمبر): إن أجهزة الأمن الفلسطينية تعتبر السلاح والمال أدوات حماس للانقلاب على السلطة، لذلك "سنواصل العمل على مصادرة أسلحتها، وتجفيف مصادرها المالية كي نمنعها من تكرار انقلابها في الضفة الغربية". وأضاف أن "حماس اليوم بالنسبة إلينا هي ليست حماس قبل الانقلاب في غزة. قبل الانقلاب كانت حركة وطنية تقاتل الاحتلال، وبعد الانقلاب أصبحت في نظرنا حركة انقلابية تسعى إلى السيطرة على السلطة ومؤسساتها بالقوة المسلحة، لذلك سنجردها من قوتها، وهذا هو سبيلنا الوحيد لتجنب تكرار انقلابها علينا".

من المؤكد أن المذكور أعلاه لا يعبر عن رأيه الشخصي، وإنما يعبر عن رأي من عينوه (في الرئاسة العتيدة وحكومة سلام فياض "الشرعية")، لاسيما أن ما يقوله هو مجرد تأكيد لما يجري على الأرض منذ الحسم العسكري في قطاع غزة منتصف يونيو ٢٠٠٧.

منذ ذلك التاريخ تتعرض حماس لعملية استئصال كاملة المواصفات في الضفة الغربية، لم يسبق أن تعرضت لها، حتى أيام صعود أوسلو وإصرار حماس على المقاومة ما بين عام ١٩٩٤ وانتفاضة الأقصى، سبتمبر ٢٠٠٠. وبحسب صحيفة هآرتس يوم الأحد الماضي، فقد تناول "يوفال ديسكن"، مدير المخابرات الإسرائيلية، "بالإيجاب نشاط السلطة ضد حماس في جلسة مجلس الوزراء".

في تلك الأثناء تعرضت الحركة لضربات كبيرة، تمثلت في الغالب في اعتقال نشطاء الجناح العسكري، مع التورط في تعاون أمني أفضى إلى اغتيال عدد منهم، فضلاً عن اعتقال بعض المؤثرين في الجناح

السياسي، لكن ذلك لم يبلغ حد الاستئصال، إذ واصلت الحركة حضورها في مؤسسات المجتمع الخيريـة والاجتماعية والجامعية وفي المساجد، وإن وقعت أشكال لا يمكن تجاهلها من الاستهداف هنا وهناك.
في هذه المرة يبدو الموقف مختلفاً إلى حد كبير، وبالطبع تحت ذريعة عدم السماح بتكرار ما جرى فـي قطاع غزة، الأمر الذي لا يبدو مقنعاً بحال، والسبب ببساطة أن واقع الضفة مختلف عن قطاع غزة الذي خرج منه الاحتلال، فهنا في الضفة تبدو اليد العليا للاحتلال الذي يمكنه الدخول والخروج فـي الوقـت الذي يريد، ما يعني أن حماس لن تتورط في السيطرة على الضفة حتى لو أرادت ذلك وملكـت القـوة للتنفيذ، وهي لا تملك في واقع الحال (معظم الخلايا العسكرية للفصائل ضربت)، والسبب أن خطوة مـن هذا النوع ستكون بمثابة انتحار.
من هنا يبدو من السخف تفسير عملية الاستئصال الجارية بحكاية الحيلولة دون تكرار ما جرى في قطاع غزة (استهداف الخلايا العسكرية للجهاد دليل واضح)، فيما هي في جانب منها (إضافة إلى البعد الثأري) تنفيذ للبند الأول من خريطة الطريق الذي نص على محاربة الإرهاب (وضع المال والسلاح على قـدم المساواة هو مبدأ إسرائيلي). لكن الأهم هو ترتيب الموقف للانتخابات القادمة في حال أجريت، وكـذلك لما بعد توقيع الاتفاق العتيد مع الإسرائيليين في حال تم التوصل إليه، وبالطبع حتـى لا تقـود الحركـة النشاط الشعبي المناهض له.
في فصول عملية الاستئصال ثمة ما يدمي القلب في واقع الحال، ويؤكد بدوره أن خطـوة حمـاس فـي خوض الانتخابات كانت خاطئة، ومن بعدها خطوة الحسم العسكري التي تركت فرع الحركة في الـضفة مستباحاً، بينما يعرف الجميع أن الضفة هي جوهر الصراع مع الاحتلال، وكان على من اتخذوا قـرار الحسم العسكري أن لا يتجاهلوا بيتهم الأكبر في الضفة، وهم الذين يدركون أنهم إزاء خصوم سياسـيين ليست لديهم خطوط حمراء، سواء أكان في ممارساتهم الذاتية، أم في تعاونهم الأمني مع العدو.
منذ تأسيسها لم تتعرض حركة حماس في الضفة الغربية إلى مثل هذه الحملة القمعية لأفرادهـا وقادتهـا ومؤسساتها، سواء تم ذلك بيد العدو الصهيوني، أم بيد الشقيق الحريص على ضرب المقاومة من جهـة، والساعي إلى أخذ ثأره من جهة أخرى.
منذ مؤتمر أنابوليس اعتقلت سلطات الاحتلال حوالي ٣٧٠٠ فلسطيني معظمهم من حركة حماس، بينمـا كان للحركة حوالي ثلاثة آلاف أسير قبل ذلك التاريخ، والنتيجة أن معظم كوادر الحركـة بـاتوا رهـن السجون، بينما تتكفل السلطة بمن تبقى، تعتقل هذا وتفرج عن ذاك، ولا تسأل عن إغلاق كافة المؤسسات واستبدال أئمة المساجد.
ما يجري عار على سلطة رام الله، وعلى حركة فتح وقيادتها، وما يرددونه من تبريرات لن يغير هـذه الحقيقة بحال من الأحوال.

العرب القطرية ٢٠٠٨/٩/١٠

٦٥. المؤامرة على حماس

د. رفيق حبيب

الحالة الفلسطينية الراهنة توحي بأن هناك من يراهن على مرور الوقت، حتى يصل لمرحلة يستطيع فيها فرض رؤيته وتصوره على الطرف الآخر، من خلال عدد من البدائل. وأقصد هنا قيادات الـسلطة فـي رام الله، والتي تحاول تمرير الوقت بدون طرح أي حل للمشكلة الفلسطينية، والتي باتت تسمى بالانقـسام الفلسطيني. فالطرف الأمريكي رافض تماما لأي حوار بين حركتي فتح وحماس، وقيادات السلطة لـيس أمامها خيار قبول أو رفض الطلبات الأمريكية، لأنها تستند على ما يسمى بالتأييد الدولي، والمقصود بـه تأييد الطرف الأمريكي والصهيوني لها، مع التأييد الغربي بالطبع. والواضح أنه لا حوار ولا تفاهمـات، ولم يعد هناك مجال للوفاق الوطني الفلسطيني، بل أن قيادات فتح والسلطة تحاول الوصول بالخلاف مع

حركة حماس إلى منتهاه. لذا يبدو أن ما يحدث الآن هو نوع من كسب الوقت، أو تمرير الوقت، حتى نصل لمرحلة المواجهة. وقد تكون المواجهة في شكل عدوان صهيوني على قطاع غزة، يعيد سلطة الرئاسة وقيادات فتح مرة أخرى إلى القطاع، وهذا الاحتمال يمثل في الواقع رغبة إسرائيلية، ولكن مشكلته أن إسرائيل تعلم ما يمكن أن تواجهه في قطاع غزة، ولذا فهي تخشى ما يمكن أن يلحق بها من خسائر. وهذا يعني احتمال عدم اقتحام قطاع غزة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي. وهنا سيتم البحث عن حل ثاني.

والبديل الثاني يتعلق بالانتخابات، فسوف تعتبر السلطة الفلسطينية من الوضع القائم سببا كافيا في عدم إجراء الانتخابات الرئاسية التي يفترض أن تجرى في بداية عام ٢٠٠٩، ومن خلال بعض التبريرات القانونية سيتم تأجيل الانتخابات، وتصبح الرئاسة الفلسطينية من وجهة نظر حكومة حركة حماس غير شرعية ومنتهية ولايتها. ولكن بعد ذلك سوف يأتي موعد الانتخابات التشريعية، وتنتهي ولاية المجلس التشريعي والحكومة، وهنا يغلب أن تلجأ السلطة الوطنية الفلسطينية لتأجيل الانتخابات بسبب عدم سيطرتها على قطاع غزة، أو إجراء الانتخابات في الضفة الغربية فقط دون القطاع. والهدف من ذلك إعلان عدم شرعية الحكومة في قطاع غزة وعدم شرعية المجلس التشريعي المنتهية ولايته، وبهذا تكون حركة حماس غير ممثلة للأغلبية وليس لها الحق في تشكيل حكومة أو إدعاء شرعيتها. وهنا قد تلجأ حركة حماس لاعتبار الحكومة الحالية في قطاع غزة، حكومة تسيير أعمال لحين إتمام الانتخابات في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. ولكن الطرف الآخر في رئاسة السلطة، سوف يعتبر حركة حماس حركة متمردة على السلطة وخارجة عن الشرعية. مما يعني أن قطاع غزة أصبح تحت سيطرة حركة متمردة، ويلزم استعادته إلى السلطة الفلسطينية، وهو ما يعني إمكانية تدخل قوات عربية ودولية لإتمام المهمة.

وفي هذا السياق سيتم تصوير حركة حماس بأنها تستأثر بالسلطة ولا تريد الخروج منها، وأنها استغلت الديمقراطية للقفز على السلطة، ولكنها لا تريد الاستمرار في الخضوع لشروط العملية الديمقراطية. وعليه سيتم شن حملات إعلامية واسعة في العديد من الدول العربية، ليس ضد حركة حماس فقط، بل ضد حركة الإخوان المسلمين كلها، وخاصة في مصر، لتصوير الحركة بوصفها حركة غير ديمقراطية ولا تلتزم بشروط العملية الديمقراطية،ولكنها تستغلها للوصول للحكم، وعدم ترك الحكم بعد ذلك. وستتحول بهذا المعركة، إلى حرب على الحركات الإسلامية المعتدلة، إما لتشويهها بالكامل، أو للحصول على تنازلات موجعة منها، تكون كافية لتغيير هوية تلك الحركات. وبهذا تتحول المعركة إلى إطار إقليمي واسع، مما يجعلها ضمن المعركة على الإرهاب. وهذه المعركة بدأت فعلا، فقد رأينا هجوما على حركة حماس عندما قامت الجماهير بفتح معبر رفح، رغم أن ما حدث أرتبط بالوضع الإنساني للقطاع، وشاهدنا هجوما كاسحا آخر، عندما قامت حركة حماس بالحسم العسكري في قطاع غزة، رغم أنها كانت عملية سيطرة من قبل الحكومة الشرعية على أجهزة الأمن المتمردة على سلطة الحكومة والتي تحارب الحكومة وتحارب الحركة التي شكلت الحكومة وهي حركة حماس.

في هذه المعركة التي تدور الآن والتي سوف تستمر لفترة ليست قصيرة، سنجد أننا أمام حرب على حركة الإخوان المسلمين، بكل جماعاتها وتنظيماتها، وحرب على الحركات الإسلامية، بهدف إخراج تلك الحركات من العملية السياسية تماما، وليس فقط حركة حماس. كما سنجد أننا أمام حرب على حركات المقاومة الإسلامية، بكل فصائلها، من حركة حماس إلى حزب الله، والهدف منها القضاء على القدرات العسكرية لتلك الحركات، لإخراجها من المواجهة مع الكيان الصهيوني وحليفه الأمريكي. ولهذا لا نتوقع تساهل من الطرف الأمريكي الصهيوني، بقدر ما نتوقع فترات لتجميد الموقف أو فترات للانتظار، ولكن تلك الفترات الهادئة نسبيا ليست دليلا على تغير الموقف الأمريكي الصهيوني، بقدر ما هي دليل على

صعوبة مواجهة الواقع وتحقيق الهدف النهائي، وهو ضرب الحركات الإسلامية وحركات المقاومة الإسلامية.
إذا صح تصورنا للمشهد الراهن والقادم، ستكون حركة حماس أمام اختيارات صعبة، وسوف تواجه معارك متتالية. وعلى حركة حماس التأكد من أنها لا تحارب معركتها لوحدها، ولكن معركتها أصبحت مرتبطة بمصير ومستقبل جماعات الإخوان المسلمين، ومرتبطة بمصير الحركات الإسلامية، وحركات المقاومة. ورغم أن حركة حماس تحصر نفسها دائما في الشأن الفلسطيني، وهي حكمة سياسية بالطبع، ولا نطلب منها الخروج خارج إطار الشأن الفلسطيني، ولكن سيكون عليها ادارك مدى الأثر الذي ستتركه قراراتها على الحركة الإسلامية عامة خارج إطار فلسطين. لهذا سيكون على الحركة تحديد أهدافها العليا، وهي بالتأكيد استمرار العمل المقاوم، وقيام قيادة سياسية تعبر عن الشعب الفلسطيني والمقاومة، وتمثل سندا للمقاومة، وتحقيق توافق وطني حول مشروع للتحرير. فإذا كانت تلك هي أهداف حركة حماس، فهذا يدعو للتفكير في كيفية تأسيس بناء سياسي بديل للسلطة الوطنية التي قامت على اتفاق أوسلو!

صحيفة المصريون ٢٠٠٨/٩/٩

٦٦. اللجنة التنفيذية للمنظمة.. أو بالأحرى ما تبقى منها

عريب الرنتاوي

من المفترض أن تعقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا في غضون الأيام القليلة القادمة، للنظر في "أوضاعها هي بالذات"، بعد أن تعرض أسلوب عملها وآليات صنع القرار فيها، لنقد متزايد، شمل بعض أعضائها إن لم نقل غالبيتهم، ناهيك عن الاستياء الشعبي الأوسع لضعف المنظمة وتفككها وغيابها وتآكل سفاراتها ومكاتبها ومنظماتها الشعبية.
منذ تشكيلها عام ١٩٩٦، فقدت اللجنة التنفيذية أكثر من ربع أعضائها بالوفاة (٥ أعضاء من أصل ١٨ عضوا)، هم بالإضافة إلى رئيسها الراحل ياسر عرفات، كل من: ياسر عمرو، فيصل الحسيني، الدكتور إميل جرجوعي وسليمان النجاب الذي استبدل بصورة غير قانونية بحنا عميرة إثر اجتماع مشترك لرئاسة المجلس واللجنة التنفيذية أفتى بجواز استبدال ممثل لفصيل بممثل آخر، والمعروف أن النجاب رحمه الله وعميرة أمد الله في عمره، هما من حزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقا).
إلى جانب الذين غيبهم الموت، غيبت حماس اثنين من أعضاء اللجنة التنفيذية عن المشاركة في اجتماعاتها بعد أن احتجازهما في القطاع، وهما زكريا الآغا ورياض الخضري، كما أن رئيس الدائرة السياسية في المنظمة فاروق القدومي يغيب عن اجتماعات اللجنة بقرار خاص به منذ أن رفض العودة إلى الداخل بعد أوسلو وقيام السلطة.
وإلى جانب الأعضاء العاملين هناك عضوان مراقبان في اللجنة التنفيذية، هما صائب عريقات وصالح رأفت، الأول يتولى شؤون دائرة المفاوضات، بخلاف القانون والأعراف التي تحول عادة دون العضو المراقب وتولي دائرة رئيسية، لا سيما أن الكثرة من أعضاء اللجنة العاملين - الأصيلين يشكون بطالة صريحة ومقنعة، ويقتصر نشاطهم على عضوية اللجنة والمشاركة في اجتماعاتها المتباعدة.
في الخامس عشر من آذار الفائت، تقدم عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، نائب الأمين العام للجبهة الشعبية، الأسير المحرر حديثا (آنذاك) عبدالرحيم ملّوح بمذكرة إلى رئيس اللجنة التنفيذية، انتقد فيها أداء اللجنة، وعدم توقفها عند مفاصل إساسية في عملها وعمل المنظمة، وامتدت شكوى ملوح إلى الصندوق القومي والسفارات والسفراء وعلاقة السلطة بالمنظمة وإدارة "الملف السياسي" إلى غير ما هنالك، وحتى اليوم ظلت المذكرة حبيسة أدارج "أمانة السر"، المنوط بها تحديد جداول أعمال الاجتماعات وتنسيق مواعيدها.

عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية اشتكى من عدم انتظام اجتماعاتها، ومن تغول "أمانة السر" على اللجنة وحتى على رئاسة المنظمة، وتحويلها إلى موقع سياسي، ينطق باسم المنظمة، خروجا على مألوف أمانات السر في كل الأطر والهيئات والمنظمات، والتي يقتصر دورها عادة على الجوانب الإدارية والعملية والسكرتارية، كما أن عددا من أعضاء اللجنة اشتكى أيضا من غياب المحاضر الخاصة باجتماعات اللجنة التنفيذية، التي تدون فيها القرارات والتوصيات والحضور والغياب والنصاب، ومواقف الأعضاء واتجاهات تصويتهم ووجهتها.

يتولى ياسر عبدربه أمانة سر المنظمة، وقد لوحظ مؤخرا أن كثرة من البيانات الإشكالية، خصوصا الموجهة ضد حماس، قد ذيلت بتوقيع أمانة السر، من دون أن تكون موضوعاتها قد نوقشت في اللجنة التنفيذية وفقا لبعض أعضائها، الذين أكدوا بأن عبدربه لم ينتخب لهذا الموقع، وإنما طلب إليه ممارسة هذا الدور بعد رحيل عرفات وحلول عباس محله، ووسط تحفظ واضح ومسجل لبشير الخيري مندوب عن الجبهة الشعبية، الذي كان يحضر اجتماعاتها في أثناء اعتقال عبد الرحيم ملوح.

لا يحق لأعضاء اللجنة التنفيذية الاستقالة منها، المرة الوحيدة التي طرحت في استقالة أحدهم، كانت عندما تقدم الدكتور أسعد عبدالرحمن باستقالته إلى المرحوم ياسر عرفات، الذي قبلها آنذاك، ثم عاد عن قراره بعد أن أفتت اللجنة القانونية في المجلس الوطني بعدم جواز تقديم الاستقالة أو قبولها، الأمر الذي يبقي عضو اللجنة التنفيذية أمام خيارين، أو بالأحرى خيار واحد: "الحرد" أو "تعليق" أنشطته إلى حين انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني التالي.

وضع المنظمة عموما، واللجنة التنفيذية على وجه الخصوص، بات بحاجة إلى مراجعة جذرية شاملة، تبدأ بالاتفاق الوطني على إصلاح منظمة التحرير وإعادة انتخاب هيئاتها القيادية وتخليص المنظمة من محاولات اختطافها على يد نفر غير ممثل ولا يحظى بأية قاعدة شعبية، ميزته الوحيدة تنحصر في تساوقه مع المشاريع والمبادرات الناقصة المطروحة على الشعب الفلسطيني.. نفر من القيادات بات يستقوي بالأجنبي، ويقدم نفسه على أن "القناة لواشنطن" وحليف بنكها الدولي ومجتمع المانحين وأصحاب التواقيع اللازمة لحوالات الرواتب والأجور آخر كل شهر، و"كل شهر بشهره".

وضع المنظمة بات بحاجة لموقف غيور من المجتمع الفلسطيني بمختلف ألوانه وأطيافه، داخل فلسطين وخارجها، موقف تشارك فيه الفصائل عموما، واليسارية منها على نحو خاص، فصمتها أو بالأحرى ضعف أدائها الناقد لحال المنظمة والحكومة والسلطة، أمر مريب حقا، ويثير السؤال والتساؤل.

الدستور ٢٠٠٨/٩/١٠

٦٧. ما بعد لقاءات القاهرة: عزل حماس فلسطينياً وعربياً!

حسام كنفاني

ماذا عن اليوم التالي لفشل الحوار الفلسطيني؟ يبدو أن هذا هو السؤال الذي يشغل أروقة صنع القرار العربي، وخصوصاً أن ملامح الإخفاق بدأت تتظهر يوماً بعد يوم

حسابات فشل حوارات القاهرة وما يليها من اجتماع موسع مرتقب تتقدم على حسابات النجاح. هذه هي محصلة المشهد الفلسطيني في الساعات الأربع والعشرين الماضية بعد مقررات وزراء الخارجية العرب والتصريحات التي خرج بها وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى.

مقررات الوزراء وتصريحاتهم تحمل في طياتها توجهات قد تكون شديدة الخطورة على الساحة الفلسطينية؛ فالحديث عن "عقوبات على معرقلي المصالحة" جديد على اللهجة العربية في التعاطي مع حال الانقسام الداخلي. وبما أن الرئيس محمود عباس كان موجوداً في قاعة الاجتماعات، فمن المؤكّد أن

التهديد ليس موجهاً إليه أو إلى حركة فتح، بل هو في اتجاه آخر تماماً، ويستهدف، رغم نفي موسى، حركة حماس.
العقوبات والجدول الزمني للحوار، الذي تحدث عنه موسى أيضاً، يوحيان بأن هناك توجهاً لعزل حماس كلياً، وربما رفع الغطاء عنها، ولا سيما أن ملامح الاتفاق الأولي بين الفصائل في القاهرة لا يرضي الحركة، ويفقدها أقرب حلفائها، أي "الجهاد الإسلامي"، التي لا تزال، رغم التوترات المتفرقة مع حماس، تحافظ على مسافة واحدة من الجميع في الأزمة الداخلية، وهو ما دفع عباس إلى لقاء أمينها العام، رمضان عبد الله شلّح، خلال زيارته الأخيرة إلى دمشق قبل شهرين.
"الجهاد" اليوم هي جزء من "التوافق المبدئي" الذي تم في القاهرة، والذي من المتوقع أن يعرض على حماس كأمر واقع فصائلي حاصل على "الإجماع" الفلسطيني المطلوب. رفض الحركة الإسلامية للاتفاق هو أساس مخططات التحرك المقبل، الفلسطيني والعربي.
حماس إلى اليوم لم تخيب آمال المراهنين على مراهقتها السياسية؛ فالقيادي في الحركة، محمود الزهار، خرج ليعلن رفضه للانتخابات المبكرة الرئاسية والتشريعية، التي تمثّل جزءاً أساسياً من أي مشروع حل معروض، فيما أشار عضو المكتب السياسي في الحركة، محمد نزال، إلى ان لا حوار قبل الإدارة الأميركية الجديدة، أي مطلع السنة المقبلة.
من الواضح أن حماس لم تقرأ بعد ما بين سطور التوجه العربي، ورهانها لا يزال على نهاية العام، وتحديداً ٩ كانون الثاني ٢٠٠٩ الذي تضعه موعداً لنهاية ولاية الرئيس الفلسطيني، على أمل أن يكون التعاطي، العربي على الأقل، مع الحركة من منظور مختلف.
في المقابل، من الواضح أنه ليس في نية العرب الوصول إلى هذا التاريخ من دون حسم الأمور في الداخل الفلسطيني لمصلحة أي من الطرفين، أو التسوية والمصالحة، إذا أمكن، رغم أن ملامحها لا تزال بعيدة.
التحرك في هذا الاتجاه يبدو أنه بدأ، والتلويح بالعقوبات هو جزء مهم منه. إلا أن تحركاً مكتوماً آخر انطلق قبل أسابيع بهدوء وبدأت وتيرته تتصاعد باطّراد في الأيام القليلة الماضية. تحرك عنوانه مطلبي ويتمثل في إضرابات الموظفين والمعلمين والأطباء، التي دخلت أسبوعها الثاني.
هذا التحرك قد لا يكون معزولاً عن التوجه العام لعزل حركة حماس، ولا سيما أنه يعد تمريناً لـ"عصيان مدني" واسع ضد الحركة الإسلامية في قطاع غزة. وقد لا تكون الحركة مخطئة في توجيه أصابع الاتهام إلى رام الله في تدبير الأمر، ولا سيما أن الحديث في أروقة السلطة عن هذا الخيار قديم، وكان يجابه دائماً بأنه بحاجة إلى "خطّة وتمويل"، يبدو أنهما قد توافرا.
مخطّط الإضراب يبدو يتجاوز رام الله، وهدفه خلق حالة "كره عامة" للحركة الإسلامية في إطار معادلة العرب والفصائل في مواجهة حماس، التي قد يكون من المفيد لها اليوم إعادة تفعيل براغماتيتها لاستيعاب ما هو آت.

الأخبار ٢٠٠٨/٩/١٠

٦٨. المعضلة الفلسطينية.. إعادة إنتاج الأزمة

صلاح الدين حافظ

تتسارع في الأيام الأخيرة، وتتصطك، أفكار عديدة وأطروحات مختلفة وربما متناقضة، حول حاضر ومستقبل القضية الفلسطينية، التي نرى أن كل الذئاب قد تجمعت على ما تبقى من أشلائها للإجهاز عليها نهائياً.
ولعل أخطر ما يطرح من مثل هذه الأفكار القديمة المتجددة، يجري في اتجاهين يلتقيان في النهاية في نقطة واحدة.. الاتجاه الأول يقول بإرسال قوات عربية بقيادة وقوام مصري إلى قطاع غزة، بحجة

حمايته أولاً من الاجتياحات "الإسرائيلية"، وثانياً مساعدته على ضبط الصراع الفلسطيني - الفلسطيني بعد انفراد حركة حماس بالسيطرة عليه منذ أكثر من عامين.

أما الاتجاه الثاني، فيدفع في طريق تصاعدي أخطر، وخلاصته تقول أما وأن الفلسطينيين قد انقسموا سياسياً على نحو محزن، وانفصلوا جغرافياً بين غزة حيث سلطة حماس، وبين الضفة الغربية حيث سلطة فتح، فإن الأمر الواقع بعد تعثر مفاوضات عباس أولمرت، أصبح يقضي بإعادة وضع قطاع غزة تحت الإشراف المصري، ووضع الضفة الغربية تحت الإشراف الأردني، على نحو ما كان قائماً قبل عدوان "إسرائيل" عام ١٩٦٧، واحتلالها الكامل لكل فلسطين، امتداداً لسيناء المصرية والجولان السورية وبعض الأراضي اللبنانية.

وأحسب أن هذه الأفكار التي تطرح في الاتجاهين بهذا الشكل والسفور، إنما تعيد خلط الأوراق، مثلما تعيد إنتاج الأزمة لتبدأ القضية الفلسطينية من نقطة الصفر للمرة العاشرة، وهو أمر إذ نحذر من مخاطره باعتباره كميناً معادياً، فإننا نستدعي الوعي العام والقوى الوطنية والشعبية لمقاومته مبكراً، قبل أن تُجر بعض الحكومات العربية في السير فيه هبوطاً مرة أخرى إلى نقطة الصفر.

أعلم أن ما أطالب به الآن يصطدم مع آراء بل مشروعات آخرين، وأعلم أيضاً أن هذا كله يطرح الآن على استحياء، فإنه سيصبح غداً دعوة عامة، يحارب في صفوفها صناديد كثر يرفعون في وجوه معارضيهم صواريخ قصيرة أو طويلة المدى، تعودوا توظيفها حسب الظروف والأهواء لاغتيال مخالفيهم في الرأي.

ولمزيد من التوضيح نبدأ بالاتجاه الأول الذي يدعو إلى إرسال قوات عربية بقيادة وقوام مصري إلى قطاع غزة فنقول إن هذا كمين تاريخي لمصر أولاً وأخيراً، إذا ما وافقت على مثل هذه الخطوة التي استشعرت معارضة قطاعات شعبية عريضة لها إدراكاً واعياً لمخاطرها.

وهي معارضة ترى أن إرسال قوات مصرية خارج الحدود، وخصوصاً إلى غزة على الحدود الشرقية، إنما يجب أن يكون للدفاع عن الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان "الإسرائيلي" القائم والدائم، كما يجب أن يساعد على تخفيف أمراض وأوجاع الشعب الفلسطيني وفك الحصار من حوله، وليس كما يتصور أصحاب المشروع "لضبط الأوضاع الأمنية"، والمعنى الكامن لهذه العبارة هو حماية "إسرائيل" من هجمات المقاومة الفلسطينية، وفي الوقت نفسه كبح جماح حماس وإيقاف سيطرتها المطلقة على غزة.

والمؤكد من وجهة نظرنا على الأقل أنه لا مصلحة عليا لمصر بأن تتحول إلى ذراع حامية ل"إسرائيل"، وبالتالي متصادمة مع من يقاوم "إسرائيل"، سواء حماس أو فتح أو الجهاد أو المنظمات الفلسطينية الأخرى، كما أنه لا مصلحة لمصر ولا لأي دولة عربية تدرك المعنى التاريخي للقضية الفلسطينية، أن تتورط في شق أو زيادة شق الصف الفلسطيني بالانحياز إلى طرف أو منظمة على حساب الأخرى. لقد كانت هذه أخطاء الماضي التي مارستها نظم عربية، تبنت مؤخراً كماً من الجرائم ارتكبت باسم الدفاع عن القضية الفلسطينية، وليت مثل هذه النظم ترفع يدها عن تشجيع حماس على مزيد من التشدد، أو دفع فتح نحو تصعيد مستمر ضد حماس وغيرها، مما يعمق الانشقاق الفلسطيني لصالح العدو "الإسرائيلي".

إن خطوة إرسال قوات عربية مشتركة أو مصرية منفردة إلى قطاع غزة، لا يمكن أن تتم إلا في ظروف وضمن شروط واضحة، أهمها توافق واضح وطلب صريح من الأطراف الفلسطينية مجتمعة، وثانياً اتفاق عربي من خلال الجامعة العربية يلزم الأطراف العربية والفلسطينية بمثل هذه الخطوة، وثالثاً غطاء دولي تضمنه الأمم المتحدة بكل قوة وفاعلية.

كل هذا جميل وظريف، ولكنه غير منطقي، إذ من الصعب، ربما من المستحيل، توفير هذه الشروط مجتمعة، في غياب الشرط العملي الأصعب، الكامن في سؤال بسيط هو، هل يمكن تحقيق ذلك من دون موافقة مباشرة وصريحة من "إسرائيل" الممسكة بأهم أوراق اللعبة وصاحبة أهم عناصر القوة، وهي قوة

الاحتلال المباشرة والحصار الدائم.. قوة الأمر الواقع. أشك تماماً في ذلك إلا إذا حصلت "إسرائيل" على أقوى الضمانات الفلسطينية والمصرية والعربية والدولية بأن كل ما يتم يصب في مصلحتها، ويساهم في الدفاع عن أمنها ويساعد على تدمير كل عناصر المقاومة الوطنية الفلسطينية.

أما إذا ذهبنا إلى معالجة الاتجاه الثاني الداعي إلى إعادة وضع قطاع غزة تحت الإشـراف المـصري، ووضع الضفة الغربية تحت حكم الأردن، فسنرى أنه اتجاه حتى لو تردد على ألسنة عربية، إنما يتـرجم في النهاية المشروع "الإسرائيلي" القديم والمستمر وهو "الوطن البديل"، بمعنى أنـه لا مكـان للـشعب الفلسطيني في وطنه ولا حديث عن حق عودة اللاجئين ولا مشروعات لإقامة دولة فلـسطينية مـستقلة حقيقية، إنما المكان والحديث هو عن الأردن وطناً للفلسطينيين، خصوصاً أن معظم أهله هم من أصـول فلسطينية.

يبقى جيب غزة الصغير الذي لا تزيد مساحته على ٣٥٠ كيلومتراً مربعاً، لكنه يزدحم بأكثر من مليـون ونصف المليون فلسطيني، محاصرين محبطين مستعدين لتفجير أنفسهم في وجه قـاتليهم ومحاصـريهم. فالحل الجذري، كما يروج المشروع "الإسرائيلي" الأمريكي الأوروبي، هو إلحاق هذا القطاع الـصغير المساحة المزدحم السكان بسيناء المصرية المتسعة المساحة القليلة السكان، أو تتولى مصر مسؤوليته كما كانت تفعل في الفترة ما بين حربي ١٩٤٨ و١٩٦٧.

ونرى أن هذا كمين دموي وتاريخي أخطر أمام مصر، فضلاً عن الأردن بالنسبة للضفة، وما نقصده أن توكيل مصر أو إغراءها بحكم غزة لا يشكل لها منحة سخية وإنما يشكل محنة قوية، لأن المـراد منـه وضع حاملة متفجرات في صدرها، فتاريخياً لا تقبل مصر أو غيرها بأن تساهم في حرمان شعب يقاوم دفاعاً عن حريته واستقلاله من الحصول على حقه في وطن مستقل.

فإن كانت ظروف ١٩٤٨ قد فرضت وضعاً معيناً، فظروف اليوم واستحقاقات الغد مختلفة تماماً، لعـل أهمها أن حق إقامة الدولة الفلسطينية أصبح معترفاً به عالمياً، كما أن توكيل مصر بحكم غزة في هـذا الوقت بالذات، يعني إعفاء الاحتلال "الإسرائيلي" من مسؤوليته التاريخيـة، مـسؤولية القتـل والإبـادة والتدمير والاعتقال والحصار والتجويع ضد شعب كامل على مدى ستين عاماً على الأقل، فلماذا نعطـي شهادة حسن سير وسلوك لمحتل غاصب الآن، حتى لو كانت الحجة أن مـصر سـتكون أرحـم علـى فلسطينيي غزة من "إسرائيل"؟ بل لماذا نتخيل، مجرد تخيل، أن يقع صدام بالسلاح بين الشعب الفلسطيني الذي يقاوم "إسرائيل"، فيضطر إلى الاشتباك مع قوة مسلحة مصرية، تطبق الإشراف المـصري علـى غزة، فإذا بالنتيجة الدموية معروفة، بل هي مرفوضة مكروهة خصوصاً أنها لم تحـدث تاريخيـاً كمـا حدثت في بلاد عربية أخرى، ضمن ظروف معروفة.

أدرك جيداً قوة وطبيعة ودوافع المخاوف الأمنية المصرية في تنامي قـوة حمـاس والتيـارات الدينيـة المتشددة في غزة ومخاطر إقامة إمارة إخوانية مرتبطة بحركة الإخوان المسلمين داخل مصر، أو بالتمدد الشيعي الإيراني خارجها، وأعرف أن أصحاب المشروع "الإسرائيلي" الأمريكي الأوروبـي والعربـي أيضاً، الذي يحرضون مصر على إرسال قواتها للسيطرة الأمنية على غزة، يغرونها بفكرة ضمان أمنها الوطني من خطر التشدد الديني الذي يمكن أن يحاصرها من الداخل والخارج، ولكنه في اعتقادنا إغراء فاسد بثمرة فاسدة، ذلك أن الخطر الحقيقي الذي يهدد مصر استراتيجياً عبر غزة وفلسطين هو الخطـر "الإسرائيلي" أمس واليوم والغد، وهو ما يجب التعامل معه والاستعداد له في كل حين.

أما خطر التشدد الديني في غزة أو في غيرها، فلا يزال تحت السيطرة، ونظن أنه لن يستطيع الخـروج من تحت السيطرة وإلا كان قد نجح الأصل في الداخل، ونعني حركة الإخوان المسلمين، ولنا مع كليهما ملاحظات خلافية عديدة.

والخلاصة.. من الخطأ الجسيم أن نجري مندفعين وراء ترويج أفكار ومشروعات مشبوهة، من دون أن نتعمق حقيقة أهدافها، وأن نقع في خطيئة خلط الأوراق لنصل في النهاية إلى نقطة الصفر، حيث تبدأ إعادة إنتاج الأزمات من دون أدنى وعي أو تعلم أو اعتبار، حتى لدروس التاريخ.

آخر الكلام: بدم القلب قبل دمع العين:

ما كنت أحسب قبل دفنك في الثرى

أن الكواكب في التراب تغور

الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٩/١٠

٦٩. قوات عربية في فلسطين: الدور والأهداف

رأفت مرة

ليست المرة الأولى التي تطرح فيها فكرة إرسال قوات عربية للانتشار في قطاع غزة والضفة الغربية، فهذه الفكرة طُرحت في السنوات الست الماضية حوالى أربع مرات، لكنها المرة الأولى التي تأخذ فيها هذه الدعوة هذا الصدى والتفاعل والاهتمام، وذلك لا يرجع إلى الفكرة بحد ذاتها، بل إلى الخلفيات التي تحرك هذا المشروع والنتائج والمضاعفات المترتّبة عليه. بالتحليل الموضوعي، فإن الفكرة لم تطرح رسمياً بعد في أي اجتماع عربي، ولم تُناقش على مستوى وزراء الخارجية العرب أو على مستوى المندوبين الدائمين في جامعة الدول العربية.

حتى الآن، تبقى الفكرة مشروعاً مصرياً، طُرح في لقاءات أجراها مسؤولون مصريون مع أطراف فلسطينية، ولمس المستمعون لهذه الفكرة، أن الجهات المصرية جادة في طرح الموضوع، وأنها تمارس تسويقه لدى الأطراف المختلفة.

ويبدو أن الرؤية المصرية لما جرى ويجري في قطاع غزة، هي المحدد الأساسي لفكرة إرسال قوات عربية للانتشار في غزة والضفة. فالقاهرة منزعجة من فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية، ومستاءة من سقوط حليفها التاريخي في قطاع غزة بعد الحسم العسكري الذي قامت به الحركة الإسلامية هناك في ٨ حزيران / يونيو ٢٠٠٧، والعلاقات المتوترة بين حماس والقاهرة صارت مكشوفة ولا يمكن إخفاؤها، وخاصة بشأن فتح معبر رفح وإطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط ومحددات تصحيح العلاقة بين الرئيس محمود عباس وحماس.

وتعتقد القاهرة أن إرسال قوات عربية إلى غزة والضفة سيؤدي إلى إعادة تصويب المسار الفلسطيني وإعادته إلى السكة الصحيحة، وذلك بهدف إلغاء النتائج السياسية والشعبية للانتخابات التشريعية التي جرت عام ٢٠٠٦، والتي أثّرت على المسار السياسي الفلسطيني الذي ينتهج سياسة الاعتراف والتفاوض مع إسرائيل. كما تحاول القاهرة إعادة أبو مازن للإمساك بالسلطة في قطاع غزة، وهو مطلب دولي وإسرائيلي في الوقت ذاته.

وتجد القاهرة أن فكرة إرسال قوات عربية إلى غزة والضفة، هي فكرة مناسبة جداً في هذا التوقيت، فنحن على أعتاب انتهاء ولاية رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ومسألة إغلاق معبر رفح أصبحت مسألة معقدة في ظل كسر متطوعين أوروبيين الحصار عن القطاع، والمفاوضات الفلسطينية ـ ـ ـ الإسرائيلية بلغت مرحلة حرجة، وانتشار قوات عربية في غزة والضفة قد يعطي جرعة طمأنينة للحكومة الإسرائيلية الحالية تدفعها للقبول بتوقيع اتفاق الإطار النهائي للمفاوضات، بما يضمن إعلان دولة فلسطينية كما وعد الرئيس الأميركي جورج بوش قبيل انتهاء ولايته هذا العام.

لكن انتشار قوات عربية في غزة والضفة، يصطدم بعقبات عدة؛ فحركة حماس ترفض الفكرة كما قال الناطق باسمها سامي أبو زهري في تصريحات يوم الأحد ٣١ / ٨ / ٢٠٠٨، معدداً أسباباً عدة. لكن ما

لم يذكره أبو زهري علناً في تصريحاته بغية عدم استفزاز المصريين، يشير إلى أن حماس ترفض أي دور عربي يعيد تحسين موقع أبو مازن على حسابها في ظل عدم وجود تفاهم فلسطيني داخلي.
وما يخيف حماس أكثر، هو أن فكرة انتشار قوات عربية في غزة طُرحت بعد صدور مواقف مصرية تشكك بشرعية ما جرى في غزة، كما قال المتحدث باسم الخارجية المصرية حسام زكي، وأن فكرة إرسال قوات عربية تتجاوز الشؤون الفلسطينية الداخلية.
فوزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط قال في تصريح له نُشر في ٢٠٠٨/٩/١ إن "وجود قوات عربية على الأرض - في غزة - يمكن أن يساعد على منع الاقتتال (الفلسطيني الداخلي)، ووقف الصدام الإسرائيلي الفلسطيني، ويمكن أن يتيح للفلسطينيين إعادة بناء إمكاناتهم داخل القطاع وبشكل يحقق الوئام".
إذاً، فإن دور القوات العربية سيكون، وفقاً لتصريح أبو الغيط، منع المقاومة من ممارسة عملها العسكري، وخلق منطقة عازلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وهذا يعني انتشار قوات حفظ سلام عربية أو قوات ردع عربية، لكن لردع المقاومة لا لردع الاحتلال.
ليس ذلك فقط، فالتحفظ على انتشار قوات عربية في غزة ليس محصوراً بحماس، إذ هناك أكثر من جهة عربية وفلسطينية ترفض أو سترفض هذه الفكرة. فرئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأردني الدكتور محمد أبو هديب رأى في تصريح له في ٢٠٠٨/٩/١ أن هذه الفكرة تعني "المسمار الأخير في نعش القضية الفلسطينية". ويتخوف الأردنيون من أن يكون هذا المشروع مقدمة لفرض وقائع سياسية قبل إنضاج اتفاق فلسطيني - إسرائيلي، سيكون الأردن أكثر الأطراف المتضررين منه، وهو المهدد دائماً بمسألة "الوطن البديل"، وتحمل أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ فلسطيني موجودين على أراضيه.
وهذا ما دعا الملك الأردني عبد الله الثاني إلى إعلان موقف مختصر وواضح من كل ما يجري تحت الطاولة، إذ قال في تصريح لمجلة "الإكسبرس" الفرنسية في ٢٠٠٨/٨/٢٩، إن "الحلّ الوحيد المقبول من العرب والمسلمين للقضية الفلسطينية يجب أن يتضمن القدس واللاجئين ودولة للشعب الفلسطيني".
وهناك سبب جوهري لإجهاض مشروع إدخال قوات عربية للانتشار في غزة والضفة، فإسرائيل ترحب بأي خطوة تجهض المقاومة الفلسطينية وتحفظ أمنها، لكن القراءة الإسرائيلية المختلفة للأمور، والعقدة الإسرائيلية مع الأمن، والبعد القومي، ستدفع الحكومة الإسرائيلية لوضع روزنامة شروط قاسية على القوات المنتشرة، بحيث تفقد هذه القوات هيبتها قبل الدخول، وقد تتحكم إسرائيل بالأسماء والجنسيات والأعداد البشرية والأسلحة، وهو ما يمثّل عامل ضغط على أي دولة عربية تتبنى الانتشار.
وهناك جهات فلسطينية لم تعلن موقفاً إلى الآن من إرسال قوات عربية، لكن هذه القوى ستضطر لإعلان موقف معارض إذا نضج هذا المشروع وازدادت حظوظه، لأن هذه القوى لن تقبل بأي عائق يقف في وجه المقاومة.
يضاف إلى ذلك، أن جهات عربية كثيرة ستقف ضد هذا المشروع ما لم يوازن بين الأطراف الفلسطينية ولا يأتي من ضمن إطار الحوار والقبول الفلسطيني المشترك، وهذا ما يجب أن يعيد الأمور إلى نصابها الطبيعي: أي حوار وتفاهم فلسطيني برعاية عربية متزنة، وفقاً للمصالح الفلسطينية المنسجمة مع المصالح العربية لا مع المصلحة الصهيونية.

الأخبار ٢٠٠٨/٩/١٠

٧٠. جيش متعفن وفي حالة إفلاس أخلاقي

عوفر شيلح

النبأ الذي جاء به هذا الاسبوع أمير بوحبوط الى "معاريف" وفيه توثيق "ليوميات الجوع" للملازم الثاني اريئيل بنيني الراحل في "تدريبات حربية" في دورة ضباط المدرعات، هو خطير وباعث على الصدمة لا مثيل له. ورد الجيش الإسرائيلي بالشكل الثابت: "الموضوع يوجد قيد الفحص الاولي لدى وحدة الشرطة المحققة". هذا الرد يؤكد فقط تخوف كل من يعرف كيف يقرأ هذه اليوميات في سياقها الصحيح: الجيش الإسرائيلي يوجد في حالة افلاس اخلاقي خطيرة، متعفن من الرأس حتى أخمص القدمين، لا يمكن لاي حديث عن تحقيقات حربية وتشديد التدريبات ان تتمكن منها.

السياق هو فوضى الوعي الذي يعيشه الجيش منذ حرب لبنان الثانية، والتي كشفت النقاب أمام قادته الميدانيين عن فقدان السبيل القيمي الذي احدثته سنوات القتال والاحتلال في المناطق. قيم أساس مثل التمسك بالمهمة، القيادة من الامام، والتغلب على المصاعب تهالكت، إذ ان الامر في المناطق كان مغايرا. الاسبوع الماضي، في ذات المحفل الذي تحدث فيه اللواء الاحتياط موشيه عبري سكونيك عن نقص التدريبات، قال لواء آخر في الاحتياط من محققي الحرب، يورم يئير (يا يا) ان الجيش الإسرائيلي فقد القيمة البسيطة في أن "هذا ما هو موجود، ومعه سننتصر".

ايهود باراك وغابي اشكنازي لا يتصديان لهذه الفوضى بل يغطونها بالطمس: ها نحن "نتدرب مثلما لم نتدرب منذ العام ٢٠٠١". رئيس الاركان هو رجل ميداني وليس طيارا يحوم من فوق، وزير الدفاع مجرب وكثير الاوسمة وليس تسليحيا لا يعرف اين الشمال. ولكن تحت الطمس يواصل التعفن في الانتشار.

لما كان الجيش لا يتصدى حتى اليوم لنتائج الحرب وذلك لانه من كل قادته واحد فقط، العميد ايرز تسوكرمن، اخذ المسؤولية الشخصية عن اخفاقه، لان رئيس الاركان الجديد يتصرف وكأن امس لم يكن وما هو مهم هو فقط ما سيحصل من الان فصاعدا. غابي في الميدان وكل شيء سيكون على ما يرام، تؤرجح هذه الفوضى قادة مختلفين في اتجاهات مختلفة. منذ وقت غير بعيد نشر خبر يقول ان قائد مدرسة قادة الصفوف العقيد هرئيل كانفو أمر بتسيير مساق للمتدربين عن "الانسان في المعركة" والذي سيتعلمون فيه كيف يتصدون لمصاعب الحرب: فقدان رفاق، عفونة الجثث، الدخان والضباب وكذا حقيقة أنه لا يوجد الكثير من الطعام.

ومن هنا قصير الطريق الى "اسبوع الحرب" الفظيع للملازم الثاني بنيني ورفاقه. في جيش يجعل مصدرا خارجيا لغرف الطعام ويستثمر الملايين في البحث والتطوير للوجبات القتالية، أحد ما صادق على اسبوع كامل فيه كل ما يأكله متدربو المدرعات اقل في قيمته الحرارية من وجبة صباحية متواضعة. احد ما ينبغي "ان يعلم الجنود كيف الحال في الحرب" دفعه لان يفقد التوازن، والقيادة فوقه اكثر تشوشا منه، وربما تعرف انها فقدت صلاحياتها في تصميم القيم، قررت تحت غطاء التدريب عمل شيء ما باعجوبة لم يمت منها المزيد من الجنود. واحد ما هناك فوق يكتفي مرة اخرى بالقول ان "الموضوع قيد فحص الشرطة المحققة". هؤلاء هم القادة الذين عند حلول اليوم، سيشتكون من محاكمة الجيش ومن ان كل قائد يحتاج الى محامي.

لم يصل في أي حرب الطعام في الموعد. دوما كان هناك نقص في الايام الاولى. ولكن لم تكن هناك حاجة الى "اسبوع حربي" او مساق مع علماء نفس: زعامة عسكرية ذات صلاحية، تراص الوحدة مع عقلية مظفرة وقادة ذوو صلاحيات اخلاقية ومهنية، كل هذه ساعدت الجنود على اداء مهامهم حتى دون ثلاث وجبات في اليوم. لم يستخلص احد من هذا انه يجب القيام بتدريبات جوع؛ لا يمكن بشكل عام تعليم الناس على كيفية التغلب على الجوع.

جيش هكذا يتدرب وهكذا يحاول التصدي للاخفاقات، يمكنه أن يتدرب من اليوم حتى غد: فهو سيهزم في الحرب، بينما قادته في البزات وبدونها يواصلون الهراء عن الميزانيات ونظرية العمل. عندما نقرأه في السياق، فان "يوميات الجوع" للملازم الثاني بنيني الراحل هو الفصل الاول في تقرير لجنة التحقيق التالية.

عن "معاريف"
الأيام الفلسطينية ٢٠٠٨/٩/١٠

٧١. كاريكاتير:

الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٩/١٠